عين العباس

25

مجلةٌ فصلية اجتماعية فكرية ثقافية عامّة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثّقافية العدد ٢٥ رجب الاصب ١٤٣٧هـ - نيسان ٢٠١٦م

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

6 لا للفقر

20 العنف عند الشباب

22 الصيام المثمر

عزوف الشباب عن الزواج 24

ثقافة الانتظار 30

36 كيف تصبح متصديا للحرب النفسية

مشاركات القراء 38

42 لياقتك الذهنية

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التّحرير
جسام محمد حمد

مدير التّحرير
رضوان عبد الهادي

سكرتير التّحرير
حيدر فائق هادي

هيأة التّحرير
صباح نعيم جاسم
الشّيخ بدر العلي
محمد يوسف

التّدقيق اللغوي
محمد رضا جاسم

المشاركون في هذا العدد
د.قحطان العيد
سيف الباوي
لبيب السعدي
حسنين العكيلي

التصوير الفوتوغرافي
سامر خليل إبراهيم

التّصميم والإخراج الطّباعي
حسين شمران & حسين عقيل

مجلة فصلية اجتماعية فكريّة تُعنى بالشّباب
تصدر عن قسم الشّؤون الفكريّة والثّقافيّة
شعبة الفكر والإبداع
رجب ١٤٣٧هـ/ نيسان ٢٠١٦ م
العدد ٢٥
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم [٨٩٥]

الهاتف والموقع والبريد الإلكتروني
٠٠٩٦٤-٣٢-٣٢٢٦ / ٠٠٩٦٤-٣٢-٣٢٥٩٩
www.alkafeel.net /info@alkafeel.net

هيأة التَّحرير

ماذا يحتاج الشباب

التَّفاؤل، من الصِّفات الرَّئيسية لأي شخصية ناجحة؛ لأنَّه يزرع الأمل، ويعمق الثِّقة بالنَّفس، ويحفِّز على النَّشاط، والعمل، وهذه كلُّها عناصر لا غنى عنها لتحقيق النَّجاح، إذ يعدُّ التَّفاؤل تعبيراً صادقاً عن الرُّؤية الإيجابية للحياة، فالذي يتمتع بهذه الصفة ينظر للحياة بإيجابية للحاضر والمستقبل، بل وللماضي أيضاً، مهما كانت التَّحديات، والمصاعب في الحياة الدنيا، هكذا حدَّث رسول الله - صلى الله عليه وآله - " تفاءلوا بالخير تجدوه " وما أروعها من كلمة! وما أعظمها من عبارة! إنَّها كلمة ترسم طريقاً للخير، فالمتفائل بالخير لا بد وأن يجده في نهاية الطَّريق؛ لأنّ التَّفاؤل يدفع بالإنسان نحو العطاء، والتَّقدم، والنَّجاح، خصوصاً إذا كان مقترناً بالجدّية، وبالعمل الدَّؤوب، وبمزيد من السَّعي، وإلَّا كان ذلك التَّفاؤل مجرد أمنيات وأحلام، ونتائج محزنة.

المتفائل متيقن على الرغم من وجود الشر هناك الخير، وعلى الرَّغم من وجود المشاكل هناك الحلول، وبالرغم من وجود الفشل هناك النَّجاح وبالرغم من قسوة الواقع هناك زهرة أمل، وقد يكون الحلم الجميل منذ الصغر أو "الطموح" مجرد تسلية وأحلام يقظة يتغنى بها الناس لكن الطريق الصَّحيح يحتاج إلى خريطة تأتي بالطّموح والتَّخطيط له، والطموح هو بذرة تنمو بماء الاجتهاد، والتَّضحية، والإخلاص؛ لتصبح شجرة عظيمة الأغصان عميقة الجذور تعمر مئات الأعوام.

شبابنا اليوم بحاجة إلى التَّفاؤل من أجل الوصول إلى مبتغاهم، وهذا يحتاج إلى السَّير في خطوات سهلة يبلغون بها طريق النَّجاح، وأولى تلك الخطوات هي الإيمان بالله -سبحانه وتعالى- والتَّوكّل عليه، وأن تكون لديهم الرَّغبة الصَّادقة على النَّجاح، وأن يكون الهدف الخير لا غير، كذلك يجب عليهم التَّوقّف عن اختلاق المعاذير مهما كانت قويّة، فالمعاذير تحبط المعنويات، وتغلق أبواب الأمل.

شبابنا اليوم بحاجة الى التَّسلّح بالعلم، والثَّقافة، وبذل الجهود للتفوق في مجالات الحياة، وليحذر الشباب من الفتن، وخصوصاً فتن هذا العصر الذي ابتلينا فيه بثقافة مسمومة تتمثّل فيما يُقرأ وفيما يُسمع وفيما يُشاهد لتلويث الفكر وتضليل النّفس، والشباب هم الفئة المستهدفة من هذه الثّقافة المسمومة.

سيرة ومسيرة

حيدر الهنداوي

إذا أردت أن تتحدَّث عن عظيم فهذا أمر صعب إلى حدٍ ما . .

فما رأيك حين تريد أن تتحدَّث عمّن هو فوق البشر في كلّ شيء إلاّ الصورة والهيئة الخارجية، وتتناول سيرته العطرة، ومسيرته المباركة، وتستفيد من كلماته النّورانية التي قيل عنها: (فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق تعالى).

فأنت إذن تريد أن تتحدَّث عن تلك القمَّة الشَّاهقة، أو عن ذاك الجبل الأشم، أو ذاك العملاق الذي استطال على الزَّمان، وارتفع فوق كلّ المكان، فهو –عليه السلام– كما قال عن نفسه: "ينحدر عنّي السَّيل ولا يرقى إليَّ الطَّير.."(١).

نعم.. إنَّه إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، ويعسوب الدِّين، وقائد الغرّ المُحجّلين، وخليفة سيِّد الكونين، ووالد السّبطين، الإمام علي بن أبي طالب –عليه السلام– ..

فهو –عليه السلام– الشَّخص القدوة، بل هو الشَّاخص، والمثال لبني البشر..

هو القمَّة الشَّاهقة، بل هو القيمة السَّامقة في القيم الإنسانيَّة..

هو الإمام الأعظم، ونفس الرَّسول الأكرم –صلى الله عليه وآله–. كما أخبرنا الكتاب العزيز (آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ)(٢)، فما أعظمها من مكانة، وما أجلّها من قيمة لبني البشر، تقاصرت الأنظار، وخسئت الأفكار عن بلوغ شأنٍ من شؤونه، أو إدراك سرٍّ من أسراره النّورانيّة..

فالإمام –عليه السلام– هو القدوة التي يقاس عليها الآخرون، وهو المثال الذي يُعرف به بنو البشر، وهو الأسوة لمن أراد أن يعيش في الدُّنيا سعيداً، ويصل إلى الآخرة رشيداً..

والله –تعالى– هو الذي اختار، ثم طهَّر، ثم نصَّب لنا أميراً منَّا، يعيش في هذه الدّنيا، ويكابد شظف العيش، وقساوة الحياة، ومرارة الزَّمان، وحرارة الحرمان، وحرّ الجوع والعطش، حتى نقتدي به ونتأسّى منهجه العطر.. ونلوذ بسيرته المباركة كلَّما أحوجتنا الأيَّام وتناولتنا صروف الدَّهر الخؤون، وتناوشتنا أنياب الذئاب اللئام ..

نعم، الله الخالق اختار ونصَّب، والرسول الأعظم –صلى الله عليه وآله– بلَّغ بعد ما ربَّى وعلَّم، وصيَّه وصهره وابنَ عمّه أميراً للمؤمنين في كل زمان ومكان، ووليّاً للمسلمين على مدى الأيام..

ولكن ويا للأسف الشّديد، تركته الأمَّة، وحاصرته في بيته لمدّة ربع قرن من الزَّمن، في تلك السنون العجاف، ولاذت بغيره وظنَّت أنَّه ملاذ، وعاذت بآخرين وظنوا أنَّهم معاذ..

إلى أن اتسع الخرق على الرَّاقع، ودبَّت الفتنة على ساق، وشبَّت النّيران وأقبلت الفتن كقطع الليل المظلم، فهل لها إلاّ أبو الحسن علي –عليه السلام–.. فبايعوه مختارين..

ولكن أرادوه كغيره للدنيا، فرفض الدنيا وحاربها، إذ ما شأنه والدّنيا بعد ما طلَّقها ثلاثاً، وكبَّها على وجهها ولم يعبأ بها.. فلم يتركوه ليُريهم سيرة العظماء، ومنهج الأنبياء –عليهم السلام–، ورسالة السَّماء، بل تآمر عليه (الناكثون) و(القاسطون) و(المارقون) ولم يدعوه .. حتى حرموا من عطائه الأكوان جميعها، وخسرت الأمَّة الإنسانية إنسانها. تلك هي سيرة ومسيرة أمير المؤمنين علي –عليه السلام–.. انطلقت من بيت الله الحرام، وفي جوف الكعبة المشرفة، وانقضت فوزاً في محراب العبادة في ليلة القدر..

الهوامش:

١- نهج البلاغة: الخطبة ٣.

٢- سورة آل عمران: ٦١، آية المباهلة.

الإستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني -دام ظله-

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السّؤال١: هل يجوز للصّائم وضع قطرة الأنف؟

الجواب: يجوز إذا وثقت بأنّه لا ينزل الجوف.

السّؤال٢: إذا صام المكلّف معتقداً بتضرره منه، ثمّ تبيّن أنّه كان مخطئاً فهل يحكم بصحّة صومه؟

الجواب: نعم إذا توفّر لديه قصد القربة كما إذا كان جاهلاً بأنّ المريض ممّن لا يشرع في حقّه الصّيام فصام قربة الى الله -تعالى-، وأمّا من يقطع بعدم مشروعية الصّوم في حقّه فلا يمكنه أن ينوي التّقرب بصيامه فيبطل من هذه الجهة.

السّؤال٣: إذا صام المكلّف باعتقاد عدم تضرره به صحّيّاً ثمّ اتضح له بعد إكمال الصّيام أنّه كان على خطأ، وأنّه تضرّر من جرّائه، فهل يجتزئ بصيامه؟

الجواب: لا يجتزئ به على الأحوط لزوماً، فلا يترك الاحتياط بالقضاء.

السّؤال٤: ما حكم من أفطر ناسياً في الصّيام المستحب؟

الجواب: صومه صحيح.

السّؤال٥: إذا نوى شخص صياماً مستحبّاً، ثمّ دعاه شخص لتناول الطّعام. فهل مستحب إجابة الدّاعي؟ ويحصل بذلك على ثواب الصّيام، وثواب إجابة الدّعوة، وفي الحالات التّالية؟

أ. هل هناك فرق بين المؤمن، وغير المؤمن؟

ب. هل هناك فرق بين أن تكون الدّعوة على شيء بسيط كالشّاي والعصير، وبين الدّعوة على الوجبة الفطور أو الغداء مثلاً؟

ج. هل هناك فرق إذا كان الدّاعي يعلم بصوم المدعو أو لا يعلم؟

د. ما هو الحكم إذا تكرّر الأمر يوماً بعد يوم، كما لو كانت الزّوجة تدعو زوجها للغداء يومياً؟

الجواب: يستحب للصائم تطوّعاً قطع الصوم إذا دعاه أخوه المؤمن إلى الطّعام بل قيل بكراهته حينئذٍ، ولا يختلف في الدّاعي بين كونه زوجته أو غيرها.

السؤال٦: ما هو حكم الصّوم المستحب إذا كان بقصد الصّوم المستحب كما في شهر رجب وشعبان بقصد نيل الأجر والثّواب، والقصد الثّاني هو الاستعانة بالصّوم كفرصة لإنقاص الوزن؟

الجواب: إن كان الدّاعي إلى الأمر المذكور هو القربة إلى الله -تعالى- فلا بأس. وإن لم يكن الدّاعي هو القربة: فإن لم يكن الدّاعي الإلهي محرّكاً، وداعياً بالاستقلال فيبطل الصّوم، بل وإن كان كذلك على الأحوط لزوماً.

السؤال٧: ما حكم تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون في حال الصوم؟

الجواب: ليس من المفطرات تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون، ما لم يبلع الصّائم شيئاً مما اختلط بريقه جرّاء عملية التّنظيف، ولا يضرّ الشّيء اليسير الذي يستهلك في الرّيق.

السّؤال٨: طبيب يعمل في المستشفى يصوم شهر رمضان وبعد الإفطار يشعر بالتّعب، وفقدان التّركيز مما يؤثّر سلباً على عمله فهل يرخص له الإفطار؟

الجواب: من يمنعه (الصوم) من ممارسة عمله الذي يرتزق منه كأن يسبّب له ضعفاً لا يطيق معه العمل، أو يعرّضه لعطش لا يطيق معه الإمساك عن شرب الماء أو لغير ذلك.

ففي هذه الحالة إذا كان بإمكانه تبديل عمله أو التّوقف عنه مع الاعتماد في رزقه في أيّام التّوقف على مال موفر أو دين أو نحو ذلك وجب عليه الصّيام، وإلّا سقط عنه وجوبه حينئذٍ، ولكن الأحوط وجوباً في هذه الصورة أن يقتصر في الأكل والشّرب على الحدّ الأدنى الذي يفرضه عليه عمله، ويدفع به الحرج والمشقّة عن نفسه، ويجب عليه أن يقضي ما يفوته من الصّوم بعد ذلك، ولا كفّارة عليه.

صادق الخزاعي

لا للفقر

قَـال الإمـام علي بـن أبـي طـالـب -عليه السلام-: لابْنه مُحَمَّد ابْن الْحَنَفيَّة يَا بُنَيَّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَقْرَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّه منْهُ فَإِنَّ الْفَقْرَ مَنْقَصَةٌ لِلدِّين مَدْهَشَةٌ لِلْعَقْلِ دَاعِيَةٌ لِلْمَقْتِ"(١)

من سمات الرِّسالات الإلهية المهمَّة محاربة الفقر المادّي والمعنوي، فالفقر مذموم بذاته، والغنى ممدوح بذاته؛ لأنَّ الغنى سبب لكلِّ بر وخير، والفقر سبب الحرمان للكثير من الامتيازات.

عن أمير علي بن أبي طالب المؤمنين -عليه السلام-: "إنَّ الفقر مذلّة للنَّفس، مدهشة للعقل جالبٌ للهموم"(٢) .

وعنه (عليه السلام): " الفقر في الوطن غربة"(٣) .

وعنه (عليه السلام): " الفقر مع الدَّين الموت الأحمر"(٤) .

فالفقر في بعض الأحيان سبب لذلة القدر، عن أمير المؤمنين-عليه السلام-:

" من أظهر فقره أذل قدره "(٥) .

وقال ابن الأحنف من شعره:

يمشي الفقير، وكلُّ شيء ضده ... والنَّاس تغلق دونه أبوابها

وتراه مبغوضاً، وليس بمذنبٍ ... ويرى العداوة، ولا يرى أسبابها

حتَّى الكلاب إذا رأت ذا ثروةٍ ... نبحت عليه، وكشرت أنيابها(٦)

وقال آخر في مدح الأموال:

إنَّ الدَّراهم في المواطن كلِّها ... تكسو الرِّجال مهابة، وجمالا

فهي اللسان لمن أراد فصاحة ... وهي السِّلاح لمن أراد قتالا(٧)

شبهة وجواب:

قد يقرأ البعض أحاديثاً تمدح الفقر منها:

عن أمير المؤمنين -عليه السلام-: " الفقر صلاح النَّفس، ومريحة من حسد الجيران، وتملق الإخوان، وتسلّط السلطان"(٨) .

وعنه -عليه السلام-: " الفقر زينة الإيمان"(٩).

فكيف نمكن أن نوفّق بين هذه الأحاديث، والأحاديث التي تذم الفقر؟

والجواب:

١. الظَّاهر أنَّ الفقر الممدوح في هذه الرِّوايات هو الفقر إلى الله -سبحانه-، والشُّعور بالتَّقصير أمامه -جل وعلا-.

٢. إنَّ الفقر على أقسام، والفقر الممدوح في بعض هذه الروايات الذي لا يلجئ للآخرين، ويجعل نفسه، ومن يعوله بعيداً عن ذلة السُّؤال والطَّلب.

وإلَّا فإنَّ الأحاديث تجعل الفقر، والموت شيء واحد، عن أمير المؤمنين -عليه السلام- قال: " القبر خيرٌ من الفقر"(١٠) .

كيف نعالج الفقر:

من المعلوم أنَّ الإنسان كلَّما كثر دخله المالي كلَّما استطاع توفير احتياجاته الأساسية، وكلَّما كان له القدرة على الصَّرف، والاستهلاك لتحقيق ما يحتاج إليه.

وأما الفقر والاحتياج فلا يجلب للإنسان إلَّا الفقر، والعدم، فالعدم لا يشتري إلَّا العدم فكيف يمكن أن نقضي على الفقر؟

هناك بعض الإرشادات على المستوى الفردي، والذَّاتي تطرد الفقر، وتجلب الغنى منها:

١. العمل بالواجبات الشَّرعية، وزد عليها المستحبات، وابتعد عن المحرَّمات، وزد عليها المكروهات فربَّ محرَّم أو مكروه جعل الإنسان فقيراً"(١١) .

٢. لا تتفاقر، وتدَّعي أنَّك فقير بل تفاءل، وحدّث

نفسك دائماً بالغنى.

عن أمير المؤمنين -عليه السلام-: " من تفاقر افتقر" (١٢).

وعنه -عليه السلام-: " إظهار التباؤس يجلب الفقر" (١٣).

٣. العمل الدؤوب والنشاط المتواصل خير وسيلة للقضاء على الفقر.

٤. فكر واستشر من أجل الحصول على العمل المناسب الذي يتوافق مع قدراتك ويدر عليك الأموال التي تبني دنياك وآخرتك.

٥. أكثر ذكر الله -سبحانه-

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-: " من ألح عليه الفقر فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم" (١٤).

٦. كن مقتصداً.

عن أمير علي بن أبي طالب المؤمنين -عليه السلام-: " الاقتصاد ينمي القليل" (١٥).

وعنه-عليه السلام-: " خذ القصد في الأمور فمن أخذ القصد خفّت عليه المؤن" (١٦).

وعنه -عليه السلام-: " من صحب الاقتصاد دامت صحبة الغنى له ..." (١٧).

وعنه-عليه السلام-: " من الاقتصاد سخاء بغير سرف، ومُرُوءةٌ بغير تلف" (١٨).

الدُّعاء للرِّزق

• عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: " سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ -عليه السلام- أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً لِلرِّزْقِ فَعَلَّمَنِي دُعَاءً مَا رَأَيْتُ أَجْلَبَ مِنْهُ لِلرِّزْقِ قَالَ: " قُلِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالاً طَيِّباً بَلَاغاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صَبّاً صَبّاً هَنِيئاً مَرِيئاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ خَلْقِكَ إِلَّا سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَسْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ الْمَلْأَى أَسْأَلُ" (١٩).

• عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ -عليه السلام- قَالَ: " ادْعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فِي الْمَكْتُوبَةِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ ارْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" (٢٠).

الدُّعاء للدَّيْن

• عَنْ وَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: " شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ -عليه السلام- دَيْناً لِي عَلَى أُنَاسٍ فَقَالَ: " قُلِ اللَّهُمَّ لَحْظَةً مِنْ لَحَظَاتِكَ تَيَسَّرْ عَلَيَّ غُرَمَائِي بِهَا الْقَضَاءَ وَتَيَسَّرْ لِي بِهَا الِاقْتِضَاءَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (٢١).

• عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ -عليه السلام- قَالَ: " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وآله- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَقِيتُ شِدَّةً مِنْ وَسْوَسَةِ الصَّدْرِ وَأَنَا رَجُلٌ مَدِينٌ مُعِيلٌ مُحْوِجٌ فَقَالَ لَهُ كَرِّرْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَهُ فَقَالَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي وَسْوَسَةَ صَدْرِي وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي وَوَسَّعَ عَلَيَّ رِزْقِي" (٢٢).

الهوامش:

١. نهج البلاغة ، ٥٣١.

٢. هداية العلم في تنظيم غرر الحكم، ٤٨٥.

٣. المصدر نفسه، ٤٨٦.

٤. المصدر نفسه، ٤٨٥.

٥. المصدر نفسه، ٤٨٦.

٦. المستطرف في كل فن مستظرف،٢، ٩٦-٩٧.

٧. المصدر نفسه، ٢، ٩٧.

٨. هداية العلم في تنظيم غرر الحكم، ٤٨٥.

٩. المصدر نفسه، ٤٨٥.

١٠. هداية العلم في تنظيم غرر الحكم، ٤٨٥.

١١. للمزيد راجع كتاب خير الأعمال لزيادة الرزق والمال.

١٢. المصدر السابق، ٤٨٦.

١٣. المصدر نفسه، ٤٨٦.

١٤. هداية العلم في تنظيم غرر الحكم، ٤٨٧.

١٥. المصدر نفسه، ٥٠٠.

١٦. المصدر نفسه، ٥٠٠.

١٧. المصدر نفسه، ٥٠١.

١٨. المصدر نفسه، ٥٠١.

١٩. الكافي، ٢، ٧٧٠.

٢٠. المصدر نفسه،٢، ٧٧١.

٢١. الكافي، ٢، ٧٧٣.

٢٢. المصدر نفسه،٢، ٧٧٣.

عدسة العطاء

صنع بفخر في العراق - كربلاء المقدسة

الصخور الكبيرة

قام أستاذ جامعي في قسم إدارة الأعمال بإلقاء محاضرة عن أهمّيّة تنظيم وإدارة الوقت حيث عرض مثالاً حيّاً أمام الطّلبة؛ لتصل الفكرة لهم.

كان المثال عبارة عن اختبار قصير، فقد وضع الأستاذ دلواً على طاولة ثمَّ أحضر عدداً من الصُّخور الكبيرة، وقام بوضعها في الدلو بعناية، واحدة تلو الأخرى، وعندما امتلأ الدَّلو سأل الطّلاب: هل هذا الدلو ممتلئاً؟

قال بعض الطّلاب : نعم.

فقال لهم : أنتم متأكدون؟

ثمَّ سحب كيساً مليئاً بالحصيات الصَّغيرة من تحت الطاولة، وقام بوضع هذه الحصيات في الدّلو حتَّى امتلأت الفراغات الموجودة بين الصّخور الكبيرة ....

ثمَّ سأل مرَّة أخرى: هل هذا الدلو ممتلئ ؟

فأجاب أحدهم : ربما لا ..

استحسن الأستاذ إجابة الطَّالب، وقام بإخراج كيس من الرَّمل ثمَّ سكبه في الدَّلو حتَّى امتلأت جميع الفراغات الموجودة بين الصّخور ..

وسأل مرَّة أخرى: هل امتلأ الدَّلو الآن ؟

فكانت إجابة جميع الطلاب بالنَّفي. بعد ذلك أحضر الأستاذ إناءً مليئاً بالماء، وسكبه في الدَّلو حتَّى امتلأ.

وسألهم: ما هي الفكرة من هذه التَّجربة في اعتقادكم ؟

أجاب أحد الطَّلبة بحماس: أنَّه مهما كان جدول المرء مليئاً بالأعمال، فإنَّه يستطيع عمل المزيد والمزيد بالجدِّ والاجتهاد.

أجابه الأستاذ: صدقت .. ولكن ليس ذلك هو السَّبب الرَّئيس .. فهذا المثال يعلِّمنا أنَّه لو لم نضع الصخور الكبيرة أوَّلاً، ما كان بإمكاننا وضعها أبداً.

ثم قال: قد يتساءل البعض، وما هي الصُّخور الكبيرة ؟

إنَّها هدفك في هذه الحياة أو مشروع تريد تحقيقه كتعليمك، وطموحك، وإسعاد من تحب أو أي شيء يمثل أهمية في حياتك.

تذكَّروا دائماً أن تضعوا الصخور الكبيرة أوَّلاً.. وإلَّا فلن يمكنكم وضعها أبداً..

فاسأل نفسك الليلة أو في الصَّباح الباكر .. ما هي الصّخور الكبيرة في حياتك؟

وقم بوضعها من الآن.

حيدر حسن

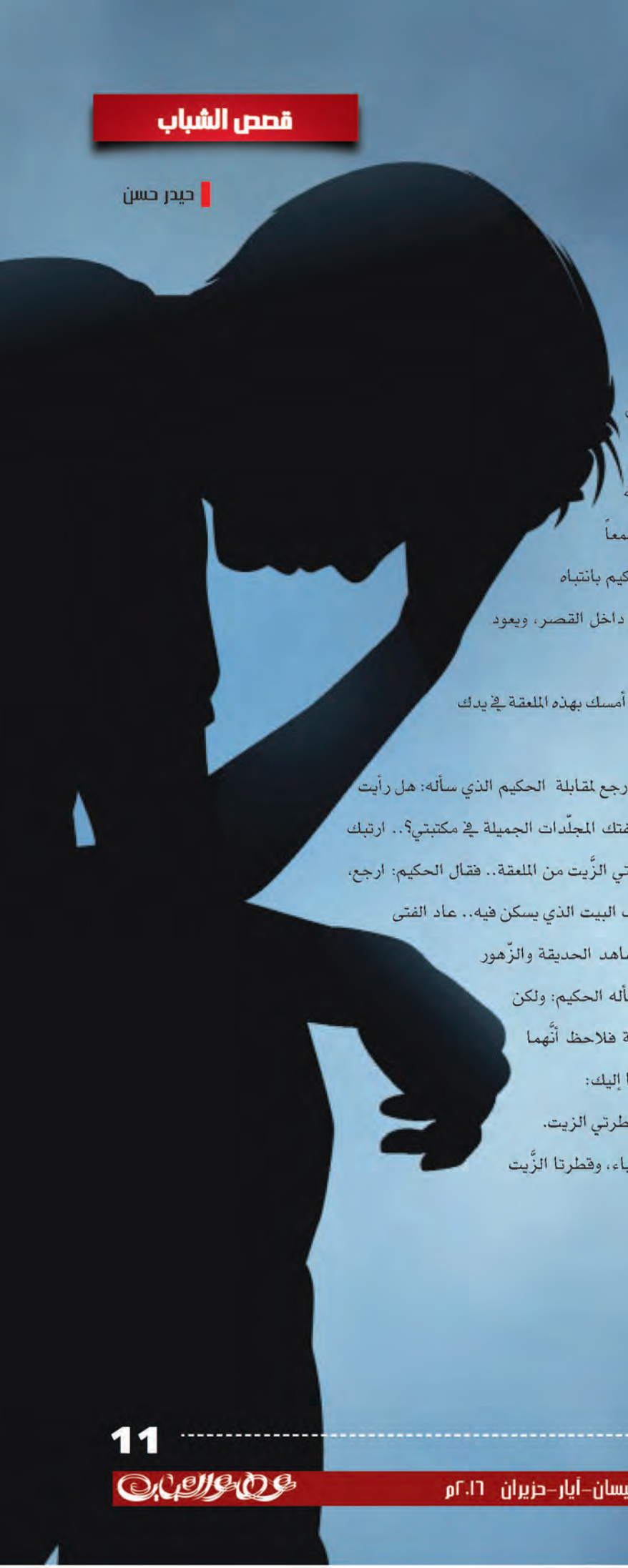

الحكيم والصَّبي

يُحكى أنَّ أحد التّجار أرسل ابنه: لكي يتعلّم سرَّ السَّعادة لدى أحكم رجل في العالم..

مشى الفتى أربعين يوماً حتَّى وصل إلى قصر جميل على قمَّة جبل.. وفيه يسكن الحكيم الذي يسعى إليه.. وعندما وصل وجد في قصر الحكيم جمعاً كبيراً من النَّاس.. انتظر الشَّاب ساعتين حتى يحين دوره.. أنصت الحكيم بانتباه إلى الشَّاب ثمَّ قال له: الوقت لا يتَّسع الآن، وطلب منه أن يقوم بجولة داخل القصر، ويعود لمقابلته بعد ساعتين..

وأضاف الحكيم، وهو يقدّم للفتى ملعقة صغيرة فيها نقطتان من الزيت: أمسك بهذه الملعقة في يدك طوال جولتك، وحاذر أن ينسكب منها الزَّيت.

أخذ الفتى يصعد سلالم القصر، ويهبط مثبّتاً عينيه على الملعقة.. ثمَّ رجع لمقابلة الحكيم الذي سأله: هل رأيت السَّجاد الفارسي في غرفة الطعام؟.. الحديقة الجميلة؟.. وهل استوقفتك المجلّدات الجميلة في مكتبتي؟.. ارتبك الفتى، واعترف له بأنَّه لم يرَ شيئاً، فقد كان همّه الأوَّل ألّا يسكب نقطتي الزَّيت من الملعقة.. فقال الحكيم: ارجع، وتعرَّف على معالم القصر.. فلا يمكنك أن تعتمد على شخص لا يعرف البيت الذي يسكن فيه.. عاد الفتى يتجول في القصر منتبها إلى الرَّوائع الفنّيّة المعلّقة على الجدران.. شاهد الحديقة والزّهور الجميلة.. وعندما رجع إلى الحكيم قصَّ عليه بالتَّفصيل ما رأى.. فسأله الحكيم: ولكن أين قطرتا الزيت اللتان عهدت بهما إليك؟.. نظر الفتى إلى الملعقة فلاحظ أنَّهما انسكبتا.. فقال له الحكيم: تلك هي النَّصيحة التي أستطيع أن أسديها إليك:

سرُّ السَّعادة هو أن ترى روائع الدنيا، وتستمتع بها دون أن تسكب أبداً قطرتي الزيت.

فَهِمَ الفتى مغزى القصّة فالسّعادة هي حاصل ضرب التَّوازن بين الأشياء، وقطرتا الزَّيت هما العفاف، والصّحة.. فهما الوصفة النَّاجحة ضدَّ التَّعاسة.

النشأة الأخرى

علي حسين

لم يزل الأنبياء -عليهم السلام- والمفكرون، يبشّرون الصَّالحين، وينذرون الطّالحين بنشأة أخرى، تتشكل فيها محكمة كبرى،

ولم يزل الماديون ينكرون ذلك.

والصّراع بين الطَّائفتين، وأتباعهم قائم على قدم وساق، من يوم أن سكن الإنسان الأرض إلى هذا اليوم.

وترجع خلاصة حجج الطَّائفة الثَّانية إلى:

١: إنّا لم نرَ ميتاً حيَّ بعد ما صار تراباً.

٢: إنّا لم نرَ عَالماً آخر.

٣: الرُّوح يعدم، فلا يمكن إعادته.

وهذه الحجج تشبه حجج من كان ينكر إمكان أن يتكلّم أحد في شرق الأرض فيسمعه النَّاس في غربها.. فهي استبعادات تافهة، لم يقم عليها دليل.

ويمكن الإجابة عن هذه الحجج بأنَّه:

١: رأى كثير من النَّاس إحياء الموتى: كإبراهيم -عليه السلام-، وعزير -عليه السلام- ومناصري عيسى -عليه السلام- .. وأي فرق بين هذه الإخبارات، وإخبار حوادث التَّاريخ، التي نصدِّق بها دون الأولى؟

٢و٣: رأى كثير من الناس العالَم الآخر، وقد أخبرونا بواسطة التَّحضير، دع عنك الأنبياء والأئمة والصَّالحين -عليهم السلام-..

ولنفرض العالَم أمام الله، كمنضدة كيمائي يجمع شتات بعض المعادن ويفرق بين الأجزاء المتباينة، والله أقدر من الكيمائي وأعلم..

وقد نقل الله حجج المنكرين وردّهم في القرآن في عدة آيات:

قال تعالى: (وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ، أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا) (١)؟!

ألم يك تراباً، ثم صار نباتاً، ثم حيواناً، ثم نطفة، ثم إنساناً؟!

إنَّ من يقدر على الابتداء، يقدر على الإعادة.. قال -سبحانه-: (أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ) (٢) كلا، لا يعْيا الخالق العظيم.

وقال تعالى: (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ، ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ) (٣).

إنَّ الحبّة ميتة، والتراب ميت، فمن يحييها في ظلمة التراب الكدر حتى تنبت من كلّ زوج بهيج؟

أليس هو الله؟

إذن: فما الفرق بين إحياء ميت الإنسان، وميت الحبة؟

قال -عز وجل-: (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ) (٤).

يروى أنَّ رجلاً جاء إلى النَّبي -صلى الله عليه وآله- وهو يزعم أنّه يفحمه، فأخذ عظماً وفتّه أمامه -صلى الله عليه وآله- وقال: من يحيي هذا؟!

فأجابه القرآن: (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ، قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِيَ أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) (٥).

ثمَّ هل من العدل: أن يُفسد بعض البشر في الأرض، ويهلك الحرث والنَّسل، ثم يموت في كمال العز، ولا يحاسب على ذلك؟

أو هل من العدل: أن يتحمّل المصلح أعباء الإصلاح، ويتجرَّع المرارات، ثم يُقتل مظلوماً، فلا يجزى بما عمل؟

إنَّ الآخرة دار جزاء، قال -تعالى-: (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ، وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ) (٦).

الإنسان مهما يعمل في هذه الدنيا: من خير أو شر، حَسَن أو قبيح، فإنّه يجازى بها في القيامة، وله عليها حفظة من الملائكة يكتبون كلّ شيء: من طرفة عين، أو استراق سمع، أو تكلّم لسان، أو لمس جسم، أو نيّة قلب.

قال تعالى: (وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً ، اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً) (٧).

وقال تعالى: (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ، وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ) (٨).

فهناك: جنة نعيم، وحور مقصورات في الخيام، وولدان مخلّدون كأنّهم لؤلؤ مكنون، وفاكهة كثيرة، وشراب، ولحم طير ممّا يشتهون، ورضوان من الله أكبر، وأصدقاء متقابلون على الأرائك، تعرف في وجوههم نضرة النّعيم، دعواهم فيها سبحانك اللهم، وتحيّتهم فيها سلام، لا يرون فيها برداً ولا حرّاً، ولا موتاً ولا هرماً، لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذُّ الأعين، وهم فيها خالدون، ونزع ما في صدورهم من غلٍّ لا يتحاسدون ولا يتباغضون(٩).

وهناك: عذاب وجحيم، ونار وسموم، وطعام من غسلين، وشراب من حميم، وأزواج من شياطين مقرنين، يدعون ثبوراً، يلعن بعضهم بعضاً، لباسهم من قطران، ومكانهم ضيق في أخاديد من النيران، وغضب من الله أكبر، لا يجدون نصيراً ولا ظهيراً، ولا ملجأً ولا مناصاً، ويأتيهم الموت من كلّ مكان ولكن لا يموتون، وهم في العذاب خالدون(١٠)، لا يموتون فيستريحون، ولا يحيون حياة المنعمين..

ذاك لمن آمن وصدّق، وعمل صالحاً، وقال: إنّي من المسلمين.

وهذا لمن كذّب وتولّى، وأدبر يفسد في الأرض، وكان من الفاسقين.

إنّا قد نتعب أنفسنا، ونروّض أجسامنا، فنواصل الدرس في الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية، ثم المعهد والكلية.. كي نحصل على شهادة تؤمّن بعض الرَّاحة لمستقبل عمرنا، الذي هو على أكثر الفروض خمسون سنة، مع ما في العمر من كدر وآلام ومتاعب ومصاعب.. فلماذا لا نعمل أعمالاً خفيفة - في عمرنا القصير - لراحة طويلة، لا تعرف لها غاية، ولا يشوبها كدر؟

ولنفرض: أنّ ما قاله الأنبياء -عليهم السلام- وما دعت إليها كتب السَّماء، وأذعن لها كبار أهل الأرض، ودلّ عليها شواهد تجريبيّة - كعلم التّحضير - كلّها غير معلومة لدينا، لكن هل لا يكفي احتمال ذلك؟

إنَّ من يدفع مبلغاً في سحبة (يانصيب) إنّما يدفعه رجاء أن يحصل على أضعافه - وإن لم يكن متيقّناً - .

فما يمنعنا أن ندفع هذا الثّمن من أعمارنا، لعلّنا نحصل ما بشّر به وحي السّماء؟

إنّ الخيّر والشّرّير يموتان.. فلماذا لا نعمل لمستقبل أفضل؟

الهوامش:

١. سورة مريم: ٦٦-٦٧.
٢. سورة ق: ١٥.
٣. سورة الحج: ٥-٧.
٤. سورة الواقعة: ٦٢.
٥. سورة يس: ٧٨-٧٩.
٦. سورة الزلزلة: ٧-٨.
٧. سورة الاسراء: ١٣-١٤.
٨. سورة الزلزلة: ٧-٨.
٩. هذه إشارة إلى الآيات الواردة في نعيم الجنة.
١٠. هذه إشارة إلى الآيات الواردة في عذاب الجحيم.

مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات
INTERNATIONAL AL-AMEED CENTER FOR RESEARCH AND STUDIES

تغطية : حسنين العكيلي

مركز العميد الدُّولي للبحوث والدّراسات يشارك في

معرض عمان الدُّولي للكتاب للمرَّة الثَّانية على التَّوالي

بخطوات علميّة واضحة، ونتاجات فكريّة قيّمة شارك مركز العميد الدُّولي للبحوث والدراسات التَّابع لقسم الشُّؤون الفكرية والثَّقافية في العتبة العبَّاسية المقدَّسة ضمن فعَاليات معرض مسقط الدُّوليّ للكتاب بنسخته الحادية والعشرين والمقام في سلطنة عمان، الذي استمر لمدَّة عشرة أيام على التَّوالي، وقد جاءت هذه المشاركة خدمة للتَّلاقح الفكري والمعرفي، وتبادل الخبرات الدولية.

يُعد معرض عمَّان الدُّولي للكتاب ملتقى الحوارات الثّقافية والعلمية الدّولية، وعرض جميع النتاجات والإصدارت العلمية للمراكز البحثية، إذ شارك فيه مجموعة من المراكز العلمية المرموقة ومن ضمنها مركز العميد الدُّولي، إذ قدَّم مجموعة من النَّشاطات العلمية متضمّنة الدوريات المحكَّمة، وفي مقدّمتها مجلَّة العميد الإنسانية المحكَّمة، بالإضافة الى مجلَّة الباهر العلمية الدولية، وكذلك عرض المركز سلسلة الأدلَّة العلمية الخاصَّة بالمؤتمرات والنَّدوات والورش البحثية العلمية التي احتضنها المركز خلال مسيرته العلمية مع مجموعة من الإصدارات التي تصدر عن قسم الشّؤون الفكرية والثَّقافية في العتبة العبَّاسيّة المقدَّسة.

هذا وقد أوضح: "الاستاذ الدّكتور كريم حسين ناصح" المستشار العلمي لمركز العميد الدُّولي ورئيس الوفد المشارك قائلاً: إنَّ هذه المشاركة هي نافذة عالمية تُمثِّل انطلاقة حقيقية للانفتاح على دُور النَّشر العالمية، والتَّعرّف عليها لتعكس آثارها على المجتمع الأكاديمي وتؤدِّي إلى ترصين البحث العلمي في الجامعات الرَّصينة، ونسعى من خلال هذه المشاركة الى تحقيق حاضنة للثقافة العالمية تليق بسمعة ومكانة المراكز البحثية التَّابعة للعتبات المقدسة من جهة ومن جهة أخرى تمثِّل بلدنا الحبيب.

كما بيَّنت سفيرة العراق في سلطنة عمان الدّكتورة "آمال موسى حسين" قائلة: إنَّ هذه خطوة، رائعة، ونقطة انطلاق قويّة برهنت عن حضور مميّز وفاعل من قبل الأمانة العامة للعتبة العبَّاسية المقدَّسة لنشر العلم، والمعرفة الحيَّة في مثل هكذا مهرجان لما له الكثير من الإيجابيات بحسب ما أعتقد؛ لأنَّ تلك الإنجازات، وتلك الخطوات المثمرة ستؤدِّي إلى تفاعل روحي، وعقلي يحمل قدسيّة كربلاء.

وقد شهدَ جناح مركز العميد الدولي للبحوث والدارسات زيارات مستمرّة من قبل الوافدين من الشَّخصيات الثَّقافية، والأدبية العربية، والعالمية لما يحمل هذا الجناح بين طيَّاته من رافد علمي مهم، متمثِّلاً بالمجلّات العلميّة المحكّمة الغنية بالبحوث والدِّراسات الرَّصينة التي حكمت على أيدي خبراء عالميّين ذي خبرة علمية وكفاءات دولية.

ومن الجدير بالذِّكر أنَّ مركز العميد الدّولي للبحوث والدِّراسات العلمية أتاح الفرصة للتفاعل بين الباحثين والتَّنسيق بين أفكارهم، وآرائهم، واستثمار طاقاتهم خدمة للوطن والصَّالح العام، والعمل على استثمار الكفاءات البحثية في تسريع عملية بناء البلد بمختلف الميادين.

الواجب الشَّرعي تجاه الوطن

الشَّيخ عبدالرزاق فرج الله

إنّ التَّحدّيات والمحاولات التي تسعى إلى إجهاض إمكانيات الإنسان المسلم، والغلبة عليه والتَّعدّي على تاريخه، ومقدَّساته، وثرواته، ووجوده، ومقدّراته، كلّ هذا يجب أن يكون باعثاً للإنسان المسلم على القيام بأداء الواجب تجاه الوطن الذي يعيش فيه، والحفاظ على كرامته وموقعه بين البلدان، وبناء مقوّمات ومصادر القوَّة،

ومن هذه المقوّمات:

١- بناء الثَّقافة الوطنيّة

قرأت في بعض الصّحف قبل أعوام، كلمة لأحد الرّؤساء الأفارقة، وأظنّه الرئيس الغيني - أحمد سيكوتوري - ولا يخفى أنّه رجل أفريقي مثقّف، نأخذ من كلامه مضموناً قصيراً حيث كان يقول: إنّنا نحن الأفارقة درسنا في مدارسنا تاريخ فرنسا، وحروب الغال، وحياة جان دارك، ونابليون، وقرأنا أشعار لامارتين، ومسرحيات موليير.

وهكذا قدّم لنا الاستعمار قدراً كبيراً من الثَّقافة التي كان يرى من خلالها أن يكوّن منّا آلات ترتبط مصالحها بعجلته، ولم يسمح لنا أن نُفكّر بقيمنا وثقافتنا وتراثنا الإفريقي.. المقال طويل.

أقول: إنَّه أمرٌ في غاية الصِّدق والواقعية، وما كان يستشعره الرئيس أحمد سيكوتوري في بلاد أفريقيا يصدق على بلادنا تماماً.

لأنَّك لو تتعايش مع مدارسنا ومؤسّساتنا التّربويّة والإدارية، تستطيع أن تقطع: بأنّ ما فعله الاستعمار- ولا يزال يفعله - لم يكن أمراً عشوائيّاً، وإنَّما كان مخطّطاً له، ومدروساً بعناية منذ البدء، وكان غزواً محكماً، يهدف إلى اغترابنا عن ثقافتنا وتراثنا الوطني الذي تغذى من تاريخنا، ورسالتنا.

٢- بناء الثروة الوطنيّة

وهي تتضمن بناء مصادر العيش الكريم، بالمثابرة والإسهام العملي الجاد في تطوير القاعدة والبنية الاقتصادية، والأمانة عليها؛ وذلك لتوفير الغنى والميسرة، والتَّرفع عن الحاجة إلى الآخرين.

قال أمير المؤمنين -عليه السلام-: (الغنى في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة)(١).

ونتيجة لتبديد الثّروة الوطنية هنا وهناك، واتساع رقعة الفساد المالي، وانخفاض القوة الاقتصادية، وانعدام الإنتاج المحلّي، يصبح الوطن بلداً استهلاكيّاً تسوده البطالة، والفقر، والتَّبعيّة للدول الأخرى، كما ويصبح مرتعاً لمطامع الدّول الأخرى؛ لترويج إنتاجها وصناعاتها.

ومن الغريب أنّ بعض البلدان غير المنتجة، تفتخر بتبعيتها الاقتصادية للدول الصّناعية الكبرى، وتوظّف وسائل إعلامها للدّعاية، والتَّرويج لها، وتتبجح بزيادة نسبة الاستيراد منها.

في الوقت الذي بات من الشَّواهد على اعتزاز تلك الدول بإنتاجها أنّ قوات الاحتلال في البلاد كانت تعتمد منتجاتها من أكبر المواد إلى أصغرها، كالمواد الغذائية البسيطة، ما عدا الصّلب والآجر والأسمنت الذي تبني به قواعدها.

ولا تعتمد ما هو موجود من مواد البلد الذي تحتلّه، حتى قنينة ماء الشّرب مع أنَّها جامعة للمواصفات الصّحية - لو كان هذا مبرراً - مع

أنّها أنسب سعراً.

٢- بناء الرّوح العسكرية الواعية

ولم نقل: بناء القوّة العسكرية؛ لأنّ القوة العسكرية المجرّدة عن الوعي، قد تحمل -في أغلب الأحيان - نزعة الاعتداء والتّوسّع، وتدفع بها المصالح، والأنانيات نحو الغلبة لا نحو إحياء المبادئ، واستنقاذ القيم.

فإنّ أيّة مؤسّسة من المؤسّسات العسكرية، مهما قويت وتطوّرت أسلحتها ومعدّاتها العسكرية، فإنّها تعتمد - أساساً - على رجالها الذين يحرّكونها، ويديرونها، وهم الذين تقع عليهم مهمّة الدّفاع عن الوطن، أو مهمّة إعداد وتهيئة الكادر الدّفاعي.

لذا يكون لزاماً بالدّرجة الأولى وفي غاية الأهميّة إعداد هذه العناصر والاعتناء الفائق بتربية معنوياتها، وطاقاتها الرّوحية.

والفرق بين المنهج الإسلامي، وبين المناهج الوضعية في طريقة الإعداد، والتّربية العسكرية، هو: أنّنا نجد الدّول المتقدّمة تُكرّس اهتمامها بالجانب النّفسي لأفراد المؤسّسات العسكرية، وتخضعهم لإشراف علماء الطّب النّفسي، كما هو ديدن الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا النازية، التي قامت بتشكيل اللجان الدّائمة للطّب النّفسي، ودفعت بها لتصحب قطعات الجيش إبان الحرب العالمية الأولى، والثّانية.

أما المنهج الإسلامي، فإنّه يبني ذات المقاتل المسلم بناءً فكريّاً، وعقائدياً، وروحيّاً عالياً، ويربطه بالسّند الأكبر، والمثل الأعلى الذي يهبه الهدوء، والاطمئنان بمصيره على صعيدي النّصر أو الشّهادة معاً، لذا فهو - أي: المقاتل المسلم - يتّصف بالآتي:

١- الإيمان بالشّرعية لتفاصيل القضية التي يقاتل من أجلها، ويتفانى في سبيلها، كالدّين، والنّفس، والأرض، والعرض، والمال، وكل واحدة من هذه المفردات تعتبر في تصوّره ووعيه رسالة تتضمّن هالة من القيم العليا التي تستحق التّضحية.

٢- الإيمان بحسن الخاتمة، إذ غرس الإسلام في ذات المقاتل المسلم حسن الخاتمة، وسعادة المصير، على الرّغم من كلّ ما يلاقيه من الأذى، والنّصب، وما يبذله من المال، والجهد، والعرق، والدّم.

فهو يؤمن بسعادة المصير الذي ينتظره، فلا يأخذ في حسابه الظّفر، والنّصر العسكري الميداني فحسب، بل يسعى إلى ما هو أبعد، وأبقى من الغايات والمديات، فيتساوى لديه النّصر، والشّهادة معاً.

قال -تعالى-: (وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) (٢).

٣- الإيمان بشرف الأرض وقدسيّة الوطن، أو قل: الولاء الوطني، إذ أنّ المؤسّسة العسكرية ومراكز التّدريب الإسلامي التي ينتمي إليها، قد أعدّته على أساس القاعدة الفكرية للمواطنة، وتنمية الرّوح الوطنية في ذاته؛ ليتفانى في سبيل الدّفاع عن تربة وطنه، وذلك للاعتبارين المتقدّمين التّاريخي والدّيني..

ولذا جاء كلام أمير المؤمنين -عليه السلام- من أجل إنضاج روح التّفاني لدى الإنسان المؤمن في سبيل حماية الوطن، حيث قال:

(من رأى عدواناً يعمل به، ومنكراً يدعى إليه، فأنكره بقلبه فقد سلم وبريء، ومن أنكره بلسانه فقد أجر وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الدين، وقام على الطريق ونوّر في قلبه اليقين) (٣).

ومن هنا فإنّ نظام الحرب في الإسلام لا يتحرّك بحبّ الذّات، والسّيطرة على أكبر مساحة من الأرض، وإنّما يتحرّك وفقاً لمقتضيات مصلحة الرّسالة والوطن، ويسترشد فيه الإنسان المسلم بالطّاقة العليا، والرّوح السّامية الوثابة، التي تعني الاستعداد للجهاد في سبيل الوطن وإعلاء كلمة الله -تعالى- فيه، لذا فهو لا يخشى في الله لومة لائم، وينطلق في كلّ خطواته في حدود ما رسمته السّماء من طريقة التّعامل مع السّاحة العسكرية.

ولهذا أصبح الدّفاع عن الرّسالة والوطن واجباً مقدّساً، وميثاقاً في فطرة كلّ مسلم، كما أشار إليه كتاب الله العزيز-سبحانه-: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ) (٤).

أما إذا خمدت هذه الرّوح، وتضاءل وهج الشّعور بقدسيّة الرّسالة والوطن، فسيفقد الإنسان موقعه الرّسالي وحسّه الوطني، ويتحوّل إلى سبب للذلّة والضّعف والمأساة.

وهذا ما دفع الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى بثّ شجونه من ظاهرة القعود، والتّواكل والتّخاذل لدى المسلمين آنذاك، عند استنهاضهم إلى الجهاد والدّفاع بالقول:

(أيّها الناس ألا وإنّي قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً وسرّاً وإعلاناً، وقلت لكم: أغزوهم من قبل أن يغزوكم، فو الله ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا، فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت عليكم الغارات وملكت عليكم الأوطان) (٥).

وبهذه المشاعر الرّوحية، سوف يتّسع الوطن بمفهومه العام للإنسان الفرد باتساع الرّقعة السكانية للأمّة، ليشمل كلّ البقاع الإسلامية - كما أسلفنا - وذلك بحكم الارتباط الرّوحي والفكري بين أفراد الأمّة، رغم التّباعد الجغرافي والموقعي للبعض عن البعض الآخر، ورغم السّدود المصطنعة بين بقعة وأخرى؛ لأنّ رسالة الإسلام هي المظلة الوارفة التي تغطّي المساحة السّكانية للأمّة، كما تغطي الفكر والسلوك بقيمها ومفاهيمها ومبادئها وتوجيهاتها.

الهوامش:

١- بحار الأنوار - للعلامة المجلسي: ٦٩ / ٥٢

٢- النساء: ١٠٤

٣- بحار الأنوار - للعلامة المجلسي: ٣٢ / ٦٠٩

٤- البقرة: ٨٤

٥- موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتأريخ: ٧ / ٩٧

المهدي... حقيقة أم خيال

الشيخ بدر العلي

عاصم: كثيراً ما كنت أسمع هذه اللّفظة "المهدي المنتظر"، وعادة ما تُقال عند السخرية ممّن ينتظر حلّاً خياليّاً أو يعيش على أمل واه.

وقد عرفت فيما بعد من خلال تهكّمات بعض المعارف أنّ "المهدي المنتظر" عقيدة يعتقد بها الشّيعة الإمامية ويدافعون عنها أشدّ دفاع.

استغربت بادئ الأمر من هذا الكلام مع علمي بأنّ الشّيعة يدّعون أنّهم أهل العقل والمنطق وأنّهم لا يؤمنون بالخرافات والأساطير! والذي شدّ انتباهي في المسألة أنّ "مهدي الشّيعة" حيّ يرزق وليس فقط هو الإمام الأخير عندهم - أي الثّاني عشر.

لم أصبر لأنتظر نقاشاً عفويّاً مع صديقي لذا أسرعتُ إلى الهاتف واتّصلت به، كان على طرف الخطّ والده، فرجوته أن يخبر صديقي علي أنّي على الخطّ.

بقيتُ للحظات منتظراً، وكنت أسمع صوت والد صديقي وهو يناديه.

نعم تفضّل.. أجاب صديقي.

عاصم: هل عندك وقت الآن تزورني فيه حتّى أعلم ما عندك في المسألة؟

علي: جميل، فأنا كنت أريد أن أخرج في نزهة إلى الشاطئ لأغيّر من الجوّ قليلاً، فإن شئت يمكنك مرافقتي.

عاصم: فكرة جيّدة، انتظرني عشر دقائق وسأمرّ عليك إن شاء الله.

علي: " أنا في الانتظار" قالها صديقي ثمّ قطع الخطّ.

عاصم: هل صحيح أنكم تؤمنون "بالمهدي المنتظر"؟!

علي: نعم، إنّنا نؤمن بالمهدي المنتظر-عجل الله فرجه-.

عاصم: أنا أعرف أنّكم تؤمنون لكن قصدت من سؤالي أن تعطيني الدّليل على هذه العقيدة؟

علي: قبل أن أجيبك أسألك بدوري سؤالاً: هل تؤمن بأنّ الإسلام دين شامل كامل لكلّ البشر إلى يوم القيامة، وأنّه سيظهر على الدّين كلّه؟

عاصم: نعم، هذا ما تعلّمته، وسمعته منذ نعومة أظفاري.

علي: وهل تعلم أنّنا اليوم كمسلمين متفرقون طرائق قدداً لا يكاد يجمعنا شيء غير القرآن الكريم، والقبلة، وأنّ ربّنا واحد، ونبيّنا واحد؟! وهل تعلم أنّنا اختلفنا في وضوئنا، وصلاتنا، وحجّنا ...؟!

عاصم: نعم، وماذا في ذلك؟!

علي: كيف سنتّحد إذن، وتوحّد بقيّة الأمم تحت رايةٍ واحدة؟! فضائل الشّيء لا يعطيه كما يقال، وعليه نحن نحتاج إلى شخصية عبقريّة تُعيد جميع المسلمين إلى صفاء الإسلام وتطهّره من تحريف المحرّفين ومن غبار القرون حتّى يعود غضّاً طريّاً كما كان على عهد رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

عاصم: أنا موافق لك تماماً في هذه المسألة، فنحن فعلاً نحتاج هكذا شخصية معجزة وإلاّ فإنّ واقعنا يسير على كلّ حكيم.

علي: هذا هو المهدي، سمّه العبقري، أو سمّه الموحّد، أو سمّه صاحب النّهضة الإسلامية، كلّها تعني المهدي.

عاصم: جيّد، كيف تقولون إنّ المهدي حيّ، وإنّ عمره الآن... لا أدري كم، هل هذا معقول؟!

علي: هل تريدني أن أجيبك بالحديث عن قدرة الله -تعالى- أم بما جاء في الكتاب، والسّنّة؟!

عاصم: بل بالدّليل من الكتاب والسّنّة؛ لأنّي أعرف أنّ الله -تعالى- على كلّ شيء قدير.

علي: أوّلاً طول العمر ليس شيئاً بدعاً، بل حقيقة يؤكّدها القرآن الكريم، ألا ترى أنّ نوحاً -عليه السلام- لبث في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً، ثمّ هو قطعاً لم يهلك بالطّوفان بل عاش بعد قومه، وعندنا روايات تقول إنّه ربّما وصل عمره -عليه السلام- إلى أربعة آلاف سنة.

وعندنا عيسى بن مريم -عليه السلام-، فنحن بشهادة القرآن الكريم نؤمن أنّه حيّ، ولم يُصلَب، وسيرجع إلى الدّنيا، وسيعيش فيها.

عاصم: يا أخي هؤلاء أنبياء، والمهدي ليس بنبيّ.

علي: المهمّ أنّ مسألة طول العمر ثابتة سواء لنبيّ أو لغيره، فنحن كلامنا في مسألة طول العمر... ثم قال: لماذا تخلط الأمور ببعضها؟!

عاصم: لكن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلّم- قال كما كنت أسمع: "إنّ أعمار أمّته بين السّتّين والسّبعين" والمهدي من أمّة محمّد -صلى الله عليه وآله وسلم-.

علي: الحديث يقصد أنّ الأمّة الغالبة على أعمار أمّة الرسول محمّد -صلى الله عليه وآله وسلم- هي بذلك المقدار، وهذا لا ينفي أن يقلّ أو يتجاوز عمر المسلم عن ذلك، وخذ لك اليوم مئات بل آلاف الأمثلة على ذلك.

أنا سأعطيك دليلاً من غير الأنبياء والمرسلين: أصحاب الكهف لم يقل أحد أنّهم أنبياء؟! بل كانوا فتية آمنوا بربّهم، فبقوا في كهفهم ثلاثة قرون، وعادوا إلى الحياة كما نقرأ في القرآن الكريم، وكذا الخضر -عليه السلام- والذي أجمع المسلمون على طول عمره، وأنّه مازال حيّاً إلى يومنا هذا.

واعلم أنّ كلّ فرق المسلمين تقريباً مجمعة على مسألة المهدي، وظهوره، وأنّه من أهل البيت -عليهم السلام-، لكن الخلاف بين السّنّة والشّيعة هو أنّ الشّيعة يقولون: إنّه ولد وهو ابن الإمام الحسن العسكري -عليه السلام-، والسّنّة ينكرون ذلك ويقولون: إنّه سيولد في آخر الزمان.

عاصم: كيف الحلّ إذن؟!

علي: أنا أعطيك ثلاثة أدلّة؛ لتعلم يقيناً أنّ المهدي، وُلِدَ وأنّه حي يرزق:

الدّليل الأوّل: أليس يروي المسلمون وكتب الحديث أنّه من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية (مسند أحمد بن حنبل ٤/ ٩٦)؟!

عاصم: نعم هكذا سمعت.

قال: فمن هو إمام زمانك أنت؟!

علي: هذا دليل، والدّليل الثّاني: ألا تقرأ في صحيح مسلم وغيره قول الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-: "إنّ الخلفاء من بعدي اثنا عشر، وكلّهم من قريش" مسند أحمد ٥/ ١٠١، وتفسير ابن كثير ٣/ ٣١٢، سنن أبي داود ٤/ ٨٦.

فمن هم هؤلاء الأئمة عند السنّة ومن هو آخرهم؟ بل من هو أولهم؟!

عاصم: لا أعلم فهناك اضطراب حقيقي في شرح الحديث.

علي: الدّليل الثّالث: هو حديث الثّقلين الذي قال فيه رسول الله -صلى الله عليه وآله-: "إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض" وقد ورد الحديث بألفاظ أخرى قريبة.

وبجمع ما تفرّق نقول: إنّ لكلّ زمان إمام خاصّ به: لأنّه حسب الحديث الأوّل لا يخلو زمان من إمام، وعدد الأئمّة الشّرعيّين بعد رسول الله اثنا عشر، والأئمة من أهل البيت والقرآن هما لقلا هذه الأمة، ولن يفترقا أبداً ما كان هناك إسلام.

فالخلاصة إذن لا بدّ أن يكون هذا الإمام الثاني عشر غائباً عن الأنظار حيّ موجود، وهو إمام زماننا، وأنّه سيظهر في وقت معيّن بعد أن كان مختفياً، واعلم، أنّه إذا لم تستخلص معي هذه النّتيجة فستبقى الأحاديث متناثرة متراكمة لا يجمع بينها شيء! ونحن نقول لمن يعتقد أنّ الإمام المهدي سيولد: إمامك من هو؟ إمام زمانك الآن حتّى تعرفه ولا تموت ميتة جاهليّة؟!

يا عاصم لا تُغرّ بالا لكلّ هذا الضّجيج الذي تسمعه حول عقائد الشّيعة فإنّك رأيت بنفسك كذب ذلك الصّياح، إنّهم لم يتركوا عقيدة من عقائدنا إلاّ وأقاموا الدّنيا حولها تهريجاً؛ لكي يُبعدوا النّاس عنّا لكي لا يسمعوا لنا، ولهذا إذا أردت الحقيقة فخذها من أهلها ولا تقل: (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ) سورة الزخرف: ٢٢.

عاصم: لقد عرفت اليوم أشياء مهمّة عن الإمام المهدي -عليه السلام- بعد أن كنت غافلاً عنها، ولكني متعطّش لسماع الكثير عن هذا الإمام العظيم الذي سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

علي: وأنا بفضل الله تعالى على استعداد للإجابة عن تساؤلاتك يا أخي عاصم.

العنف عند الشَّباب..
الأسباب والحلول

عصام الخرسان

قصص عنف الشَّباب لا تكاد تحصى لكثرتها.. لا يكاد يمر يوم إلّا ونسمع عن مأساة جديدة، أو حادثة عجيبة فريدة، حتى أصبح الأمر ظاهرة تحتاج إلى نظر في أسبابها، وآثارها، وكيفية علاجها.

ولا يخفى على ذي عين باصرة مظاهر العنف التي ملأت أرجاء الأرض، وأركان الدّنيا التي لم يصبح أبناؤنا بمعزل عنها، ولا شبابنا منها ببعيد؛ فقد طالتهم كما طالت غيرهم، وليس هذا بمستغرب بعد أن أصبح العالم صغيراً متقارباً كأنَّه يعيش في مكان واحد.

فمن مظاهر هذا العنف: حوادث القتل بأنواعها، وزيادة حوادث الاختطاف، وكذلك عنف الشّباب مع آبائهم وأمّهاتهم، وإخوانهم وأخواتهم، وجيرانهم والناس من حولهم.. وكذلك من أوضح هذه المظاهر العنف في المدارس - سواء في ذلك البنين والبنات، وكسر الممتلكات العامّة، وحوادث، وكثرة المعارك بين الشَّباب والتي يستخدم فيها الأسلحة البيضاء، وغيرها من المظاهر المنتشرة بين الشَّباب.

ولا شك أنَّ هذه الظّاهرة لها أسبابها التي أدَّت إليها أو ساعدت عليها، ومن هذه الأسباب:

- العنف الأسري: والمتمثّل في الضّرب المبرح للأبناء، ودوام التّوبيخ

والتّجريح والنّقد والتّحقير، وعدم وجود أي عبارات للتشجيع والثّناء والمديح، والتّكليف بما لا يُطاق أحياناً، ومحاولة بعض الآباء أن يحقّق ابنه ما فشل هو في تحقيقه؛ كأن يجبره على سلوك عمل معيّن، أو دراسة شيء معيّن هو لا يحبّه ولا يهواه.. وقد عدّ كثير من العلماء النّفسيين والمحلّلين، والمتخصّصين هذا السّبب من أكبر أسباب العنف لدى الأبناء إذ إنّ النّشأة عليها دور كبير ومعول عظيم في تشكيل نفسية النّاشئ.. ثمّ قد يكون هذا العنف من أحد الأبوين أو من كليهما ناتجاً عن تربيتهما الأولى، وموروثاً عنها فيخرج الوالد عنيفاً ويتعامل مع أبنائه كما تعومل معه.. أو بسبب تعاطيهما أو أحدهما المخدّرات والمسكرات التي تعد من أسباب العنف في البيوت، وكذلك الثّقافة الخاطئة أو سوء الفهم باعتقاد الأب أنّ الغلظة في التّعامل هي الرّجولة وهي القوامة، وهو لا شك مفهوم خاطئ.

• الشّعور بالنّقص: ويكثر في الأيتام، أو أطفال الملاجئ، وهؤلاء إن لم يحاطوا برعاية وعناية نشؤوا ناقمين على مجتمعاتهم، فيكثر فيهم التّجبّر، والعصيان، والانحراف إلّا من رحم الله. وربما كان الشّعور بالنّقص ناتجاً عن سوء تربية في البيت أو سوء معاملة من مدرّس أو مسؤول.

وللثّقافة التي ينشرها الإعلام - خاصّة المرئي منه - الدّور الأكبر في نشر ثقافة العنف بين الشّباب، فأفلام الرّعب، وأفلام "الأكشن" كما يسمونها، ولون الدّماء التي تُغطّي كلّ شيء فيتعوّد الإنسان على رؤيتها، مع تبجيل أصحاب البطولة في هذه الأفلام والمسلسلات حتى يتوهّم الشّاب أنّ البطولة في الضّرب، والقتل، والسّلب، والنّهب، وتصبح هذه الثّقافة هي السّائدة دون نظر للتاريخ الذي يحكي عنه الفيلم أو المسلسل، أو النّظر للاختلاف بين الواقع المعاش وزمن القصّة المرئية. ولكنها شئنا أم أبينا ثقافة تتسلّل إلينا وإلى شبابنا.

وأهم من هذا كلّه أنّ الإعلام جعل هؤلاء هم القدوة، يتصدّرون صفحات الجرائد والمجلّات، ويعتلون المنابر الإعلامية، ويستضافون على موائد برامجها، وكأنّهم أبطال حقيقيّون ممّا يجعل الأبناء يتمنّون أن يكونوا أمثالهم فعلاً.

• انتشار البطالة بين الشّباب: وعدم توفير فرص للعمل ممّا يصيب الشّعور بالإحباط، وبخيبة الأمل واليأس من المستقبل، وعدم القدرة على فتح بيت وتكوين أسرة مع تأخّر سنّ الزواج المتزامن مع نشر المفاسد القنوات ممّا يؤدّي إلى الكبت الدّاخلي، والذي يعبّر عنه غالباً في صورة من صور العنف الخارجي.

• ضعف الفهم للدّين: وهذا من ضمن الأسباب فقد يكون هناك ضلال في فهم الشّاب - كما في بعض الجماعات المتطرّفة والتي تتّخذ من العنف وسيلة للتّعبير عن أفكارها وآرائها.

وقد يكون عنف الخطاب الدّيني عند بعض المتصدّرين والمتحدّثين باسم الدّين، والشّحن الزّائد عن الحد، وعدم مراعاة حال الناس وواقعهم وحدود إمكانياتهم.. هذا كله ممّا يزيد التّوتّر عند السّامعين وينعكس عليهم سلبياً.. لكننا ننبه أنّ هذا الخطاب لا يكون إلّا عند تصدر غير المتأصلين علمياً، وبعض من لا علم عنده، أو تصدر الأصاغر.

• ضعف قنوات الحوار بين الشّباب، والجهات المعنيّة بحل مشكلاتهم، مع ضعف القدرة على الإقناع الثّقافي والدّيني لدى بعض المتخصّصين في النّدوات القليلة أو من خلال وسائل الإعلام، فالكلّ غالباً يتعامل مع هذه المشكلات بسطحية شديدة دون معالجة حقيقيّة لتلك المشكلات، أو إيجاد حلول واقعية وسليمة ومشاهدة لا مجرد وعود بل ربما لا توجد هذه الوعود أصلاً.

وسائل العلاج

هذه بعض الأسباب التي نتجت عنها ظاهرة العنف بين الشّباب، فلا شكّ أنّ معالجة تلك المشكلة لا يكون إلّا بمعالجة تلك الأسباب والبحث في نشر ثقافة تربوية عند الآباء والمربّين والمدرّسين في كيفية التّعامل مع النّشء وتوجيههم بعيداً عن الشّدّة والعنف.

كما أنّ نشر ثقافة التّراحم والتّفاهم، ونبذ التّشدّد والاعتماد على العقل، وتقديم الأذكياء، ومدحهم يساعد في نبذ الاعتماد على العضلات في حلّ المشكلات.

إنّنا نناشد المسؤولين عن وسائل إعلامنا الالتفات إلى كلّ ما يقدم؛ فهو في النّهاية يؤدّي إلى ترسيخ عقائد، ومفاهيم تؤثّر سلباً أو إيجاباً على عقلية المتلقّي وفكره وثقافته، فلابُدّ من العناية بما يعرض على الشّاشات أو في الصحف أو غيرها من وسائل الإعلام بجميع أنواعها.. مع التّركيز الشّديد على إدانة العنف، وسياسة أخذ الحقوق بالقوّة دون الرجوع إلى القوانين، والضّوابط الموضوعة.

وإذا كانت البطالة سبباً مؤثّراً في هذا الباب فإيجاد فرص عمل، وشغل الشباب بما يفيد، وتيسير مصادر دخل وأسباب بناء الأسر ضرورة من ضرورات حلّ هذه المشكلة.

لابد من نشر سياسة الحوار بين الشّباب والجهات المعنيّة، ودراسة المشكلات بكلّ شفافيّة وترك الفرصة للشباب ليتحدث عن نفسه وعن حاجاته، وأن يكون المسؤولون عنهم ممن هم أقرب إلى أعمارهم وأفهامهم وعقولهم وأعرف بمتطلبات مرحلتهم.. مع الشّفافية والصّدق في إيجاد حلول حسب الإمكانيات المتاحة والمتيسّرة لدى الدول، دون الوعود البرّاقة والأماني الكاذبة والتي تعود بمردود معكوس وغير مرغوب.

هذه كانت خطرات، وتبقى الحلول في حيّز الأمنيات، ولكنّنا نسأل الله الأمن لبلادنا، والعصمة لأبنائنا وشبابنا، والحياة الرّغيدة الآمنة الرّحيمة لأمتنا ودولنا...

الصيام المثمر

صباح الصافي

قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وآله-: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ»(١).

النّاجحون في الحياة هم من ينتهزون الفرصة، والفاشلون هم الذين عرضت أمامهم الفرص، وضيّعوها.

ولذلك من أراد النّجاح فعليه أن يلتفت إلى هذه القاعدة.

وتكمن أهمّيّة الفرص في أنّها سريعة الفوت، ويصعب تكرارها، وليس من شكّ أنّ شهر رمضان المبارك هو أفضل فرصة زمنيّة يحصل عليها الإنسان خلال السَّنة لتحقيق أفضل الأهداف وأكملها ولكن بشرط أن يستغل كل لحظة من لحظاته.

ويكفي في فضل هذه الفرصة ما ورد عن النّبي -صلى الله عليه وآله-: « أيُّها النَّاس قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة، والرَّحمة، والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشُّهور، وأيَّامه أفضل الأيَّام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل السَّاعات وهو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله»(٢).

ويمكن القول أنَّ أفضل استغلال لهذه الفرصة يكون عبر تزكية النَّفس، وتطهيرها، فالأجواء تكون أجواءً إيمانية وعوامل الرَّذيلة تضعف في هذا الشَّهر الكريم.

وإذا ما حصلت عملية تزكية النَّفس فإنَّ كل شيءٍ يتغيّر في حياة الإنسان نحو الأفضل.

وشهر رمضان الكريم يختزل كلَّ ما يؤدّي إلى السّمو بنا من عالم المادّيات عبر تشريع جملة من العبادات والأخلاق، يمكن تصنيفها على محورين:

المحور الأوّل: واجبات الصَّوم:

ويقصد بها الواجبات المتعلّقة بالصَّوم كالكفّ عن المفطرات، وزكاة الفطرة، وما غير ذلك كما هو موجود في الرَّسائل العمليّة المتعلّقة بالأحكام الفقهيّة، والبحث لا يتعلّق بهذه الأمور، ولكن البحث يتعلّق بنوافل الصَّوم، وأثرها على سلوك الإنسان.

المحور الثّاني: نوافل الصّوم

وهي جميع العبادات غير واجبات الصوم، ولكنَّها تُساهم في تربية النَّفس، وتزكيتها، وأهم تلك النَّوافل:

١: قراءة القرآن الكريم

فقراءة القرآن الكريم، وسماعه له أثر كبير على النّفس، وكم من منحرف اهتدى ببركة القرآن الكريم، ولعلّ إحدى الدّوافع في التّشجيع على تلاوة القرآن الكريم في شهر رمضان هو بسبب ما يتركه من أثر على نفس الإنسان كما أنّ شهر رمضان هو شهر القرآن وربيعه .

قال الله (سبحانه): (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ)(٣).

٢: صيام الجوارح

بأن يشترك كلٌّ من العين، والأذن، والأنف، واليدين، والرّجلين، وباقي الأعضاء فلا يرتكب بها إثماً، عن أبي جعفر -عليه السلام-: «يا جابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره، وقام ورداً من ليله، وحفظ فرجه، ولسانه، وغضّ بصره، وكفّ أذاه خرج من الذّنوب كيوم ولدته أمه قال جابر: قلت له: جعلت فداك ما أحسن هذا من حديث! قال: ما أشدّ هذا من شرط»(٤).

٣: كثرة العبادة

فشهر رمضان موسم العبادة، به تصفو نفس الإنسان، ويزداد قرباً من الله -سبحانه- وجو شهر رمضان يحتضن العبادة أكثر من بقيّة الشّهور، بل وثوابها يزداد أضعافاً عن بقيّة الشّهور، لذلك من الواجب أن لا يضيع الإنسان وقته في شهر رمضان بأعمال لا قيمة لها بل عليه أن يستثمر هذا الوقت بالعبادة والأعمال الصّالحة.

عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-: "... وجعل قيام ليلة فيه كمن تطوّع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشّهور، وجعل لمن تطوّع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كأجر من أدّى فريضة من فرائض الله عزّ وجلّ، ومن أدّى فريضة من فرائض الله كان كمن أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشّهور...»(٥).

٤: إفطار الصّائمين

وهذه الصّفة تشيع أجواء المحبة في المجتمع، وتشجّع على التّواصل، والتّباذل، ولعلّ هذا العمل من أفضل المستحبّات في هذا الشّهر المبارك.

عن أبي الحسن موسى -عليه السلام-:

«فطرُك أخاك الصائم أفضل من صيامك»(٦).

٥: صلة الأرحام

عن رسول الله -صلى الله عليه وآله- : «ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه»(٧).

فلنحاول أن نصل أرحامنا في شهر رمضان فذلك مما يورث النّفع في الدنيا والآخرة، فصلة الرّحم تُطيل الأعمار، وتعمّر الدّيار، وتزيد في الرّزق، وتضاعف الثّواب، وترضي الله -تبارك وتعالى- والمعصومين -صلوات الله عليهم-.

٦. وهناك أعمال أخرى كالتّطيّب، وكتمان الصّوم، والرّاحة غير المفرطة، والتّسحّر، وآداب الإفطار كلّها هذه عوامل لها دور في تزكية الإنسان، ولو لاحظت في العبادات لوجدت أنّ قسماً مختص بالنّفس، وآخر بالمجتمع، وأخرى لها علاقة بالذّوات المقدّسة، وكلّها تصب في ترقية الإنسان نحو الكمال.

غير أنّ أهم الأعمال وأفضلها في هذا الشّهر الشّريف الورع عن محارم الله-سبحانه-، والعلة -والله أعلم- أنّ الورع عن محارم الله تتناقض مع خط الشّهوة والمصلحة، فالنّوافل قد لا تتقاطع مع شهواتنا أو مصالحنا الشّخصية، وحتّى لو وجد تناقض فليس تناقضاً حاداً..

فقراءة القرآن الكريم كسلوكية روتينية على أهمّيتها وعظمتها لكنّها لا تُقيّد شهوات الإنسان، ولكن الذي يناقض الشّهوة الدّاخلية ويجد المرء فيه صعوبة: هي ترك محارم الله .. فالنّفس البشريّة تميل إلى ذلك....

وأفضل ما يورث الورع الشّعور بالمراقبة الإلهية والرّؤية دائماً، قال (سبحانه): (أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى)(٨).

نماذج للورع:

• طلب الحاكم العباسي من السيد الشريف الرضي أن يقبل منصب القضاة في الدّولة فقال السيد وهو يتقاعس عن الدخول في جهاز الحكم الغاصب: أنّ بين عقلي وهواي نزاع طويل وهما يطلبان منّي أن أحكم بينهما بالعدل فلمّا أحضرتهما عندي نطق عقلي وقال: لك الآخرة نسيئة وأريد أيضاً أن أمتعك في الدنيا بحلالها فاعدل بيننا في الحكم فانا حكمت لعقلي ثم مضت أيّام فغلبني هواي وحكمت له .

ولقد استمرّ هذا النّزاع بين عقلي وهواي مدّة (خمسين) عاماً يقصد مدّة عمره في ذلك الوقت وأنا أميل تارة إلى العقل وتارة إلى الهوى فالذي لا يمكنه الحكم بالعدل بين عقله وهواه ولا يحسم الأمر بينهما بعد خمسين عاماً كيف يستطيع أن يتصدّى لمنصب القضاء في الحكم بين المتنازعين من الناس في الوقت الذي أنا أعرف أنّ الحقّ مع عقلي دائماً بينما في قضايا الناس يصعب عليّ إحراز الحق ومعرفته بدقّة ؟!

فابحث أيها الحاكم عن عالم يتصدّى لهذا المنصب، وقد فرغ من القضاء بين عقله وهواه بالعدل فأصلح بينهما، وجعلهما متّفقين في طاعة الله، وطلب رضاه، إنّه الأصلح بين الناس(٩).

الهوامش:

١. الكافي، ج٤، ٦٢.
٢. بحار الأنوار، ج٩٣، ٢٥٦.
٣. سورة البقرة، الآية: ١٨٥.
٤. من لا يحضره الفقيه، ج٢، ٣٠٠.
٥. المصدر نفسه، ج٢، ٢٩٨-٢٩٩.
٦. الكافي، ج٤، ٤٢٧.
٧. عيون أخبار الرضا، ج٢، ٢٦٦.
٨. سورة التوبة، الآية: ١٠٥.
٩. قصص وخواطر، ٢٧٠.

عزوف الشباب عن الزواج..

محمد السعدي

كان الزواج المبكّر سِمة منتشرة، وعلامة ميّزت مجتمعاتنا الإسلامية.. إلاّ أنَّ الكثير من العادات، والتقاليد قد تغيَّرت عما كانت عليه هذه المجتمعات وللأسف لم تكن جميع التغيّرات إيجابية وذات نفع.. ففي العهود السابقة كان الزواج أمراً ميسّراً بدون تعقيدات..

وكانت الفتاة ما إن تبلغ حتى يسارع الخطّاب إلى طلبها، ويعتبرون هذا الأمر طبيعياً كما اعتادوه حفاظاً على الأخلاق ودرءاً للمفاسد.. أما اليوم فقد اختلفت النظرة لقضية الزواج وبناء الأسرة نتيجة اختلاف المعايير والمفاهيم والنظرة للمؤسسة الزوجية، واختلاف نمطية التفكير، والقيَم والعادات في مجتمعاتنا.. وما ذلك إلَّا بسبب ضعف الوازع الديني وقلة معرفتنا بشرعنا وكذلك بسبب الغزو الفكري والإعلامي والعولمي..

والتي تهدف أغلبها إلى إفساد المجتمع وكمثال على ذلك الحملات الموجّهة ضد الإسلام والأسرة المسلمة بشكل خاص ومن ضمنها اعتبار الزواج المبكّر أمر لا يتناسب والتقدم الحضاري..

عطاء الشباب كانت لها هذه الجولة في رحاب هذا الموضوع المهم، والذي يعد اليوم من أهم القضايا التي تشغل الآباء والأمهات، والشباب، والفتيات....

الطالب علي حسين، كلية الاعلام، جامعة ذي قار: " لقد صارت شروط الزواج معقدة من: مهر كثير، ودار مستقلة، وشغل مهم لمستقبل المعيشة وما أشبه.. مع وجود البطالة والفقر وانخفاض مستوى الدخل ما يجعل الشاب غير قادر على تحمل مسؤولية البيت مادياً ولهذا عزفت عن الزواج، وعن التفكير به مع أني محتاج إليه جداً".

علي الحلفي، أستاذ في مجال تعليم تلاوة القرآن الكريم: " لقد تغيّرت تربية الآباء والأمّهات للأولاد فترعرعوا وهم فاقدو القدرة على تحمل المسؤولية، ونشأوا دون توعية مناسِبة وتفهُّم لمعاني الزواج وتحضيرهم منذ الصِغر للقيام بدورهم في المستقبل.. ناهيك عن فنون التباهي والتعلّق بالماديات فخرَّجوا أبناءا راغبين بالدنيا معرضين عن الدِّين متمسِّكين بالقشور والمظاهر.. ".

الشيخ حيدر حسن، خطيب حسيني: " لعلَّ الفساد الذي استشرى فأصبح في متناول الشاب دون اللجوء إلى قناة شرعية لتصريف طاقته الجنسية سبب مهم في الاعراض عن الزواج، كما أنَّ الدراسة والرغبة في الحصول على أعلى درجات العلم واعتبار الزواج عائقاً أمام الطموحات والتَّطلّعات، جعل الشباب يعزفون عن الزواج .... ".

علي حسن الحلفي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء يقول : " أتصور أنَّ الخشية من المستقبل في ظل الظروف القاسية المحيطة بنا، وفَقْد المفاهيم الشرعية الصحيحة للزواج، والسكن، والبُعد عن الدين وقلة الإيمان بأن الرزق من عند الله –تعالى–، وفقدان الأمل في المستقبل وسيطرة الخوف في عدم القدرة على تحمل المسؤولية، ورفض بعض الفتيات السكن مع أهل الشاب ابتغاءاً للاستقلالية وخوفاً من المشاكل في المستقبل، وغياب دور المؤسسات الأهلية والرسمية في التوعية وإيجاد حلول مناسبة لهذه الظاهرة كلها أسباب اجتمعت جعلت الشباب يعزفون عن الزواج".

السيد صباح الموسوي، خطيب حسيني: " مما لا شك فيه أن تأخّر سِن الزواج له انعكاسات وآثار سلبية كثيرة على المجتمع من جهة وعلى الشاب والفتاة من جهة أُخرى وذلك من النواحي النفسية والجسدية .. وتتمثَّل هذه المخاطر في انتشار الرذيلة والفواحش والعلاقات المحرَّمة والانحرافات السلوكية والأخلاقية في المجتمع، مثل انتشار الأمراض الجنسية بسبب الشذوذ، وكثرة حالات الانتحار والجرائم والاغتصاب والخطف".

أما الحلول لهذه المشكلة فقد كان لنا لقاء مع سماحة الشيخ محمد الكريطي،

العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الدينية" كان النكاح المبكّر متعارفاً في السابق فلم يكن هناك فساد ولا إفساد.. ولا كانت الأمراض الناشئة من العزوبة والعنوسة.

أما في الحال الحاضر فقد صار الزواج بشروط مرهقة، سواء من قبل الدولة أومن قبل الناس أنفسهم.. وقد ورد أن أحد الشباب من أصحاب رسول الله–صلى الله عليه وآله- جاء إلى الرسول–صلى الله عليه وآله- يوماً قائلاً له: إني وأمي لا نملك حتى غداء اليوم، وكان يتوقع أن يعطيه الرسول–صلى الله عليه وآله- شيئاً.

فقال له رسول الله –صلى الله عليه وآله- : تزوّج.

فظن الشاب ان الرسول–صلى الله عليه وآله- لم يسمع كلامه ، فقال: يا رسول الله، إني لا املك حتى غداء هذا الظهر فكيف أتزوج؟

فقال له الرسول–صلى الله عليه وآله- ثانياً: تزوّج.

فكرر الشاب كلامه.

فقال له الرسول–صلى الله عليه وآله- ثالثاً: تزوّج.

فتعجب الشاب من عدم إعطائه شيئاً، مع أنه–صلى الله عليه وآله-الكريم الذي يعطي حتى ثوبه وغذاءه .. وحتى لأعدائه.

عند ذلك رجع الشاب إلى أمه وأخبرها بمقالة الرسول–صلى الله عليه وآله- .

فقالت: إنه لابد وأن يكون الرسول–صلى الله عليه وآله- رأى حكمة في ذلك.

فاستأذنت الأم من ولدها كي تخطب له بنت الجار.

فقبل الولد بذلك وخطبتها الأم..

فانتقلت الفتاة إلى بيت زوجها ببساطة كاملة ومن دون أي تكليف وتعقيد ، فكان الزواج في نفس اليوم..

ثم فكر الشاب مع نفسه أنه لا يمكنه ترك زوجته هكذا بدون تهيئة أسباب المعيشة.

ولذا ذهب إلى خارج المدينة واحتطب .. وباع الحطب بدرهمين، واشترى بدرهم طعاماً وادخر الدرهم الثاني لأن يشتري به فأسا، فلما جمع أربعة دراهم اشترى فأساً حتى يسهل له قطع الحطب بدون أن يجرح يديه بالأشواك..

وبعد أيام اشترى جملاً لتسهيل أمر نقل الحطب إلى السوق، فكان يذهب كل صباح إلى الصحراء ويحتطب بالفأس حطباً كثيراً وينقله إلى السوق ويبيعه..

وفي يوم الأربعين من زواجه رآه الرسول –صلى الله عليه وآله- في المدينة وهو يقود الجمل، فسأله عن الجمل؟

فأخبره الشاب بقصته.

فقال له رسول الله –صلى الله عليه وآله-: ألم أقل لك تزوج!!

ومع مرور الزمن أصبح الشاب من أثرياء المدينة.

إنَّ علاج هذا العزوف تقع على عدة جهات أهمها : الأسرة ومهمتها تيسير الزواج لأبنائها، وعدم المغالاة في المهور، والتّقليل من الطلبات الملقات على عاتق الشاب، كما تقع على عاتق على الدولة في تأمين فرص عمل وزيادة الدخل، كما يتحمل مسؤولية ذلك الدعاة والخطباء والمؤسسات الخيرية ومهمتها بث الوازع الديني ونشر تعاليم الشرع حول تسهيل الزواج وتخفيف المهور وتبيان الآثار السلبية لتأخير الزواج والتحذير من الفواحش... وكذلك التوجيه والإرشاد حول قدسية الزواج والعلاقة بين النساء والرجال. كما تقع تيسير ذلك على وزارة الإعلام ومسؤوليتها الرقابة على القنوات التلفزيونية والفضائيات وفلترة الانترنت من المواقع الإباحية.. وتتحمل أيضاً وزارة الإسكان ومهمتها بناء مجمّعات سكنية بمعايير مقبولة للشباب المقبل على الزواج وعرضها للشراء بدفعات ميسّرة.

أمَّا المحسنون فينبغي أن تكون مهمتهم تأسيس جمعيات للقروض الحسنة".

في الحقيقة إنَّ مشكلة تأخر الزواج مشكلة كبيرة وهي نتاج طبيعي لمشاكل اجتماعية وتربوية وثقافية ولحل هذه المشكلة لا بد من أن يهب جميع المعنيين للالتفاف عليها والقضاء على هذه الظاهرة وآثارها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع ككل.

جامعة ذي قار
صرح الحضارة والعلم

محمد يوسف

أ.د. رياض شنتة جبر

تأسّست جامعة ذي قار حسب قرار التّشريع رقم ١٥ في ٢٠٠٢/١/٣٠م، وتعدُّ من الجامعات التي تحتل مكانة بارزة في الذّاكرة والوجدان العراقي؛ لأنّها أُنشئت في رحاب مدينة التّاريخ والعلم والحضارة ومدينة أبي الأنبياء إبراهيم الخليل- عليه السلام- مدينة النّاصرية التي عاشت تجلّيات الحرف الأوّل، وعلّمت الإنسانية القراءة والكتابة، لتمارس الجامعة دورها الفاعل والمؤثّر في المجتمع من خلال مختلف النّشاطات بكوادرها من أبناء المدينة مشاركين بذلك في إعادة الإعمار، ودعم ركائز العملية التّربوية في ظلّ العراق الجديد، وتهدف الجامعة إلى نشر المعرفة العلمية، والتّواصل العلمي والفكري مع التّطوّر الإنساني، ووضع الخبرات العلمية، والفنّيّة الجامعية في خدمة المجتمع، وتحقيق وتطوير التّعاون العلمي مع الجامعات وإعداد وتأهيل المختصّين، ومنحهم الشّهادات العلمية في حقول اختصاصهم، وكذلك احتواء الخريجين من أبناء مدينة الناصرية، وغيرهم.

ونظراً لأهمية الجامعة، وموقعها العلمي التقت مجلّة عطاء الشّباب بالدكتور رياض شنتة جبر، رئيس جامعة ذي قار، وكانت لها معه بعض التّساؤلات عن الجامعة، وتشكيلاتها:

• هل لكم أن تقدّموا لنا نبذة مختصرة عن الجامعة؟

• تأسّست جامعة ذي قار من ثلاث كليات كانت تابعة لجامعة البصرة، وهي كلّيّة التّربية، وكلّيّة الآداب، وكلّيّة العلوم، وبعد التّأسيس عام ٢٠٠٢م بدأت الجامعة بالتّطور بافتتاح كلية الطّب والتي تضم أحد عشر فرعاً، وكلية الهندسة، وكلّيّة القانون، وكلّيّة الإدارة والاقتصاد؛ وتتضمّن قسمين هما قسم الإدارة، وقسم الإحصاء، وكلية الزّراعة والأهوار بقسمي الإنتاج الحيواني، وقسم الإنتاج النّباتي، وكلية علوم الحاسبات والرّياضيات، وكلية التّربية الرّياضية، وكلية التّمريض ومن أقسامها فرع العلوم الأساسية، وفرع العلوم السريرية، وكلية الإعلام، والتي تعدُّ أحدث كلية في جامعة ذي قار إذ استحدثت عام٢٠١٣م، وتضم ثلاثة أقسام هي الصّحافة، والإذاعة والتّلفزيون، والإعلام الرّقمي الخاص بالفرع العلمي، وتضم الجامعة الآن ثماني عشرة كلية في مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية، كما افتتحت هذا العام كلية الآثار في قضاء سوق الشّيوخ، وهناك كلية التّربية للبنات، وكلية الطّب البيطري التي افتتحت العام الماضي، وأبرز إنجازات الجامعة لهذا العام افتتاح كلية العلوم الإسلامية، وهي كلية نوعية تُعنى بالفكر الإسلامي، وموقعها الآن في بناية كلية الآداب، ونحن اليوم أحوج ما نكون إلى افتتاح كلية طب الأسنان؛ لإكمال مربّع المجموعة الطّبية، وسنحاول بالتوكل على الله-سبحانه- افتتاحها هذا العام.

• ما الجديد في مشروع الجامعة؟

• على الرّغم من الظّروف التي يمر بها البلد استطاعت الجامعة- والحمد لله- أن تنجز مشاريع جامعية كبيرة، وأولى تلك

المشاريع انتقال كلية الصيدلة وكلية التَّربية البدنية إلى المدينة الجامعية هذا العام، ونحن على أعتاب نقل كلّيّة الزّراعة، وكلية الإدارة والاقتصاد إلى المدينة الجامعية التي تشهد تطوّراً في مختلف المجالات على الرغم أنَّ مشاريعنا التَّابعة لتنمية الأقاليم تتعرض للتلكؤ والتَّوقف في بعض الأحيان بسبب الأوضاع التي يعيشها البلد في الوقت الحاضر، وكذلك المشاريع التَّابعة للوزارة، ولكن الجهود المبذولة أوصلت أربعة مشاريع إلى نسبة ٩٠٪ وما زلنا نتابع مع الدَّوائر المعنية لإكمالها.

• هل هناك مراكز بحثية في الجامعة؟

• لا شك أنَّ الجامعة تضم مراكز بحثية، ومن أروع المراكز لدينا هو مركز أبحاث الأهوار وقد نال قبل سنتين الدَّرجة الثَّانية في مراكز بحوث العراق، ويهتم هذا المركز بكلّ ما يتعلق بالأهوار، ويمتلك اليوم خطوات، ومشاريع جديدة، ومنها استحداث مصرف للفطريات، وهذا أمر غير موجود في جميع الجامعات العراقية، وقد أرسلنا تعميماً لجميع جامعاتنا العراقية؛ ليستفيد الباحثون، وطلبة الدِّراسات العليا من هذا المشروع؛ لأنَّ بيئة الأهوار يوجد فيها بالإضافة للطيور، والأسماك، والقصب الفطريات التي هي محل اهتمام الباحثين، وطلبة الدِّراسات العليا في أطاريحهم، وكذلك من المراكز الفعَّالة مركز التَّطوير والتَّعليم المستمر، وقد أقام العام الماضي أكثر من ١٥ دورة لأساتذة وكوادر الجامعة، وقد اتَّسع عمل هذا المركز بأن عمم هذا النشاط على كوادر المؤسَّسات الأخرى الموجودة في المحافظة، ويعدُّ هذا المركز رابطاً مهمّاً بين الجامعة، والمؤسسات التابعة للمحافظة.

• هل لديكم تعاون مع بقية الجامعات في داخل العراق وخارجه؟

• العلاقات مستمرّة مع معظم الجامعات العراقية في مختلف الجوانب العلميَّة، والنَّشاطات الأكاديمية، أما العلاقات الخارجية فلدينا اتفاقيات بعضها تمَّ تفعيلها مع جامعة (فلورنسا) الإيطالية، ولدينا علاقات مع جامعة (الفردوسي) في مشهد الإيرانية، كما عقدت اتفاقية مع جامعة (روما) في مجال الآثار، وقد زوّدونا بالمناهج التَّدريسيّة للكلية لغرض الاستفادة منها، وإبداء الرأي تجاهها.

• هل صدر من الجامعة مطبوعات؟ وما مدى اهتمامكم بالجانب الإلكتروني؟

• نعم هناك مطبوعات تصدرها الجامعة، ومن أبرزها مجلّة الجامعة المركزية، ومجلاتنا في الكليات عديدة منها في كلية الآداب، والزّراعة، والقانون، والطّب، والعلوم، وكلية التَّربية للعلوم الإنسانية فصلية تعنى بنشر بحوث وأطاريح باحثينا، أو من جامعات أخرى، أمَّا الجانب الإلكتروني فلدينا موقع إلكتروني نسعى من خلاله (حوكمة) كليات الجامعة إلكترونياً، ولدينا مشروع استثماري طموح بأن تكون الجامعة على وفق النِّظام الإلكتروني.

• ما هي أبرز مشاريعكم في الوقت الحاضر؟

• إنَّ أبرز مشاريعنا في الوقت الحاضر استحداث كلّيّة طب الأسنان، ونحن بصدد نقل الكادر من حملة الشَّهادات العليا في طب الأسنان من دائرة صحَّة ذي قار إلى جامعتنا، وقد وافقت وزارة الصحة، ولدينا كذلك مشروع استثماري، ألا وهو إقامة مستشفى كبير على مساحة ٨٠ دونماً، ويكون استثمارياً وتعليمياً في الوقت نفسه، ولعلَّ هذا المشروع أبرز ما نطمح إليه في الوقت الحاضر، وهناك الكثير من المشاريع العملاقة لتطوير الجامعة مع وجود المعوق المالي الذي يتعرض له بلدنا الحبيب، ونحن نأمل -إن شاء الله تعالى- بتحسن هذا الجانب مستقبلاً.

• كلمة أخيرة تود إضافتها؟

• نحن نشكر العتبة العبّاسية لنشاطها المبهر في المجالات الفكرية، والأدبية، والإنسانية وحتَّى الانتاجية فنحن نسمع، بل ونرى على أرض الواقع مشاريع، وابتكارات، وابداعات العتبة في توظيف امكانياتها في مشاريع انتاجية تدل على حرص، وذكاء، ودراسة معمَّقة، كما أنصح طلبتنا الأعزَّاء أن يكونوا في مجال الدِّراسة الأكاديميّة بمستوى المقاتل في جبهات القتال، وأن نضع العراق نصب أعيننا، وأن نحافظ على عزّة بلدنا وسيادته، وأن ننهض بالجانب العلمي، والبحثي، وأن نؤكّد للعالم أجمع أنَّنا بناة حضارة وأنَّنا أصحاب قلم، وفكر، وعلم، نستطيع أن نتحدَّى الصِّعاب والأزمات لنصل إلى الضِّفاف الأمينة.

• كما كان لمجلة عطاء الشباب وقفة مع الدكتور رسول ريسان شاكر، عميد كلية الهندسة، جامعة ذي قار، وقد تحدَّث لنا عن كلية الهندسة قائلاً:

أ.م.د. رسول ريسان شاكر

• استحدثت كلية الهندسة في عام٢٠٠٣م، وتتألف من خمسة أقسام علمية؛ وهي هندسة الطِّب الحياتي، وقسم هندسة النِّفط والغاز، وقسم الهندسة المدني، وقسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية، وقسم الهندسة الميكانيكية، ولدينا فكرة استحداث قسم الهندسة الكيمياوية، وقد استحدثت الدِّراسات العليا في الكلية في العام الماضي، ولدينا في هذا العام دراسة مسائية في ثلاثة أقسام علمية؛ هي المدنية والكهربائية والميكانيكية، أمَّا التَّدريسيين الموجودين فيبلغ عددهم حوالي ٤٠ أستاذاً في شتَّى المجالات العلمية، ولدينا حوالي ٨٠٠ طالب، أما عدد الكوادر الإدارية فيبلغ حوالي ٩٠ موظفاً، وتتألف الكلية من أربع بنايات حديثة، ومختبرات جيدة تأخذ حوالي خمسين بالمائة من قاعات البناية الواحدة، كما يوجد أربع ورش هندسية تتعلق بالمكائن والخراطة والتَّكريز... الخ، أمَّا بالنسبة لقنوات الارتباط بالمجتمع فلدينا المكتب الاستشاري الهندسي، والمختبر الإنشائي لإجراء الفحوصات المختبرية، والجامعة مستمرة في مجال التَّعليم المستمر لإقامة دورات في مجالات علمية مختلفة للموظّفين، أمَّا الورش الهندسية فإنَّها تمارس بعض أعمال التَّصنيع، والكلية في حالة تعاون مع بقية كليات الهندسة في الجامعات العراقية في مجال تقييم البحوث والتَّرقيات العلمية والإشراف عليها، ولكن تواجهنا بعض الصعوبات في الوقت الحاضر بسبب الأزمة الاقتصادية، والكلية تحاول في ظلِّ هذه الأزمات أن تتمكن من إدارة شؤونها عن طريق التَّمويل الذَّاتي الحاصل من الدِّراسات المسائية، والدِّراسات العليا، أمَّا طرائق التَّدريس فإنَّ التدريسيين يستخدمون طرائق مختلفة في مجال إلقاء المحاضرات باستخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة، وكذلك نشر الدروس على الموقع الإلكتروني.

• لقاؤنا الأخير كان مع الأستاذ المساعد الدكتور جابر محيسن عليوي، عميد كلية الآداب، جامعة ذي قار ليتحدَّث لنا عن كلية الآداب قائلاً:

أ.م.د. جابر محيسن عليوي

• كلية الآداب ضمن الكليات الكبيرة في جامعة ذي قار تلك الكلية التي تأسَّست عام ١٩٩٩م وضمَّت في بداية تأسيسها قسم اللغة العربية، وقسم التَّاريخ، وقسم الجغرافية، وقسم القانون الذي أصبح فيما بعد كلية مستقلة تُعرف بكلية القانون، كما أضيف إلى كلية الآداب قسم علوم القرآن الكريم الذي انبثقت منه هذا العام كلية العلوم الإسلامية في جامعة ذي قار، أمَّا قسم الإعلام فهو من الأقسام القديمة في الكلية، وقد انبثقت منه كلية الإعلام في جامعة ذي قار، فكلية الآداب انتجت كليات كانت أقساماً في أصلها، وقد استحدث في العام الماضي بجهود مباركة من رئاسة الجامعة قسمان وهما قسم الاجتماع وهو فريد من نوعه في المنطقة الجنوبية، وقسم اللغة الانكليزية، كما توجد لدينا في الكلية دراسات عليا (ماجستير) في سبعة أقسام، ودراسة الدكتوراه في التَّاريخ الحديث والمعاصر، ودكتوراه في اللغة العربية، وقد استقطبت كلية الآداب عدداً كبيراً من الطلبة من داخل المحافظة وخارجها لإكمال دراساتهم العليا، وقد بلغ عددهم ٨٨ طالباً في الاختصاصات المختلفة، وقد نوقشت أوَّل أطروحة دكتوراه في جامعة ذي قار في قسم التاريخ، ولدينا مشاريع مستقبلية تتعلَّق في استحداث دراسات عليا للدكتوراه في الجغرافية والدكتوراه في التَّاريخ الإسلامي، ونسعى في الوقت الحاضر لنقل الكلية إلى المجمع الرئيسي لجامعة ذي قار، ولدينا تواصل مع بقية كليات الآداب في العراق، وتطرح من خلل هذه العلاقات الكثير من الأمور المتعلّقة بطلبتنا، والمناهج الدِّراسية، وكيفية تطويرها .

النَّوم الصّحي

محمد جاسم

يتحقق النَّوم الصّحي في ثلاثة شروط:

الرَّاحة الجسدية، والرَّاحة العاطفية، والرَّاحة الفكرية.

فمتى تمّت هذه الشّروط الثّلاثة فإنّها تجذب للإنسان النوم الصّحي الملائم لجسمه فإنَّ في جسم الإنسان هرمون (السيروتونين) الذي يتولّى مهمّة تنويم جسم الإنسان، ويزداد إفرازه هذا الهرمون في الظّلام، فهو يعتمد على درجة الإضاءة المحيطة بجسم الإنسان، قال –تعالى-: (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا، وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا، وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا). فالنوم الطّبيعي لا يكون إلّا في الليل. أمّا عن نوم القيلولة فمتى شعرت بالنَّوم في وقت الظهيرة فنم فهي فترة للراحة تعيد للجسم نشاطه من جديد.

ولا يلزم كونها ساعات بل يكفي فيها الاسترخاء لفترة قصيرة.

من آداب الطعام

عن الإمام علي بن أبي طالب –عليه السلام-، عن النَّبي –صلى الله عليه وآله- أنَّه قال في وصيته له: يا علي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها في المائدة، أربع منها فريضة، وأربع منها سنة، وأربع منها أدب، فأمَّا الفريضة فالمعرفة بما يأكل، والتسمية، والشكر، والرضا، وأما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى، والأكل بثلاث أصابع، وأن يأكل مما يليه، ومص الأصابع، وأما الأدب فتصغير اللقمة، والمضغ الشَّديد، وقلة النّظر في وجوه الناس، وغسل اليدين" (الخصال/ج٢/ ص٢).

" نهى النبي – صلى الله عليه وآله- أن يأكل الإنسان بشماله، وأن يأكل وهو متّكئ" بحار الأنوار/ ج٦٢/ ص٢٨٥.

قال النبي- صلى الله عليه وآله-: " أحب الطعام الى الله تعالى ما كثرت عليه الأيدي" مستدرك الوسائل/ج١٦/ص١٨٦.

عن الإمام الرضا –عليه السلام- قال: " إذا أكلت فاستلق على قفاك، وضع رجلك اليمنى على اليسرى" مسند الإمام الرضا-عليه السلام-/ ج٢/ ص٣٤٩.

زقورة أور

العراق من أغنى دول العالم تاريخياً، فتاريخه القديم ملئ بالمساهمات الكبرى في العلم والثَّقافة والعمارة والفنون.

الزقورة هي مباني ضخمة قام ببنائها القدماء في بلاد الرافدين، وتكون على شكل الهرم المدرج، وقامت ببنائها العديد من الحضارات التي سكنت العراق مثل البابليين والسومريين والعيلاميين والأكاديين والآشوريين، ويقال أنّ الزقورة كانت جزءاً من معبد كبير يضم العديد من المباني.

ومدينة أور من أقدم المدن العراقية، والتي تقع على بعد عدة كيلومترات من مدينة النّاصرية جنوب العراق، وكانت أور من المدن السومرية، تم انشاؤها في بلاد الرَّافدين منذ حوالي ٥٠٠٠ سنة.

زقورة أور واحدة من أكبر الزّقورات في بلاد الرّافدين والمحفوظة حتّى الآن، وهي الأكبر في مدينة أور، وتعد من أقدم المعابد التي بقيت في العراق تقع على نحو ٤٠ كم إلى الغرب من مدينة الناصرية (٣٤٠ كلم جنوب بغداد)، التي بناها مؤسس سلالة "أور" الثالثة، وأعظم ملوكها" سنة ٢٠٥٠ق.م ولكن طالها الخراب والدَّمار حتى قام بترميمها الملك نابونيدس في وقت الحضارة البابلية في القرن السادس قبل الميلاد.

ونقب عنها السير ليونارد وولي عام ١٩٢٠ وعام ١٩٣٠م كجزء من مشروع مع جامعة بنسلفانيا ومتحف في فلاديلفيا والمتحف البريطاني في لندن وقد وجد مبنى هرمي مستطيل ضخم يتكون من ثلاث درجات بارتفاع من ٧٠ الى ١٠٠ قدم يحتوي على ثلاث مجموعات مختلفة من السَّلالم المجموعة الأولى تقود إلى البوابة في الطابق الأوّل والثّانية تقود الى البوابة في الطابق الثّاني والمدعم بمنصة تقود الى المعبد والطّابق الأخير قلب الزقورة مصنوع من الطوب اللبن المُغطّى بالطوب المحروق والموضوع عليه القار والقطران، وكلّ طوبة تزن حوالي ١٥ طناً، ويحتوي الطابق الأول على ٧٢٠٠٠٠ طوبة فقد كانت المواد البنائية المستخدمة في هذه الزقورة وكميتها مذهلة.

صلاح البديري

المفهوم الرّسالي للانتظار

انتظار الفرج بمفهومه الرّسالي ينقسم على مستويين مترابطين:

القسم الأوّل: ويعني توطين النَّفس، وتدريبها على مواجهة الأزمات بصدر منشرح، وانفتاح على مكاره الزَّمن، وعناء المشاكل.

وبذلك يتجلّى مدى صبر الإنسان عند المعاناة، وتبدو درجة تمحيصه لدى هذا الاختبار الصّعب، كما نطقت بذلك روايات أئمّة أهل البيت -صلوات الله عليهم-.

عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه، قال: " دخلت على أبي جعفر الباقر-عليه السلام- وعنده جماعة فبينا نحن نتحدّث وهو على بعض أصحابه مقبل إذ التفت إلينا وقال: في أيِّ شيء أنتم هيهات هيهات لا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتى تمحصوا، (هيهات) ولا يكون الذي تمدّون إليه أعناقكم حتى تميزوا، ولا يكون الذي تمدّون إليه أعناقكم حتى تغربلوا، ولا يكون الذي تمدّون إليه أعناقكم إلَّا بعد إياس، ولا يكون الذي تمدّون إليه أعناقكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد "(١).

فهناك غربلة، وتمحيص، يتّضح فيه الصَّادق الصَّابر من الكاذب المنافق، والناس في هذا درجات بحسب الثَّبات وشِدّة التّحمّل، وقابلية الإنسان في المعاناة، فإذا نجح المرء في هذا الامتحان كان منتظراً للفرج بمعناه الحقيقي.

القسم الثَّاني: ويُعنى بإعداد النَّفس في صدق الترقّب والانتظار، فإنَّ من يترقّب أمراً عظيماً يتهيّأ له، ويعمل من أجله بقدر شوقه إليه، ويتشوّق إليه بمستوى اعتداده به، ولا شيء أحبّ للمؤمن الصلب العقائدي من إحياء أمر آل محمد -صلى الله عليه وآله-، وعملية الإحياء هذه تدعو إلى توعية الأمّة واحتضان الجيل بما يتناسب معها، وتعمل على تعميق الدّعوة إلى المُثل العليا التي ضحّوا من أجلها، وذهبوا قرابين على مذبح العقيدة، وهي مهمّة صعبة المراس، ولكنّها تتيسّر لمن دعا الى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة، حتَّى تتهيّأ الأجواء المناسبة فكريّاً وعمليّاً لاستقبال ذلك الحدث العالمي بظهور الإمام المهدي -عليه السلام-.

وينبغي أنْ يصاحب هذين المستويين الزّهد الحقيقي في المظاهر الزائلة وحطام الدنيا، والالتزام بالتقوى معياراً روحياً.

إذن ليست الدّعوة إلى انتظار الفرج نوعاً من الاتكاليّة على الغيب المجهول، ولا الانعزال عن الناس، ولا مبرّراً للقوقعة على الذَّات، وعدم

مجابهة الحياة، فالأمر عكس هذا كلّه، بل هي عمل رسالي متواصل في الثَّبات على المبدأ مهما طال الزَّمن، وكثرت البلوى.

يقول الإمام جعفر بن محمد الصادق -عليه السلام-: " عن أبي بصير قال: قال الصَّادق -عليه السلام-: " طوبى لمن تمسَّك بأمرنا في غيبة قائمنا، فلم يزغ قلبه بعد الهداية، فقلت له، جعلت فداك، وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنَّة أصلها في دار علي بن أبي طالب -عليه السلام-، وليس من مؤمن إلَّا وفي داره غصن من أغصانها"(٢).

كما أنّ هذا الأمر بالانتظار لا يعني مداهنة الظّلم ومسايرته، ولا مسالمة الباطل ومصافحته، وإنّما هو أمر بالابتعاد عن الفتن المحدثة دون راية هدى، والاتزان عن الاندفاع وراء الحركات الغامضة في أهدافها أو الانتفاضات المجهولة في دوافعها، فهي قد تعلن هدفاً وتضمر غيره، وقد ترفع شعاراً وتريد سواه، فذلك جري وراء العواطف والأهواء، ولا عائديّة فيه لأتباع آل محمد -صلى الله عليه وآله- إلَّا زيادة المكاره لهم.

ولهذا فإنّ انتظار الفرج بمعناه الحقيقي ينبغي أنْ يستقبل بذهنية تقرأ الأحداث، وتتحرّى البعد التجريبي، وبذلك تكمن قيمة الرسالية في تحقيق مسيرة أهل البيت عليهم السلام القياديّة، دون الولوج في متاهات مرتبكة، مهما كانت شعاراتها برَّاقة، أو كانت أسماء قادتها لامعة.

لهذا فالانتظار حتَّى مع عدم إدراك الثأر من الطّواغيت بالموت، يحسب انتظاراً مشروعاً يثاب عليه المؤمن، ويعدّ من خلاله في أصحاب القائم المنتظر (عجل الله فرجه الشريف).

قال الإمام جعفر بن محمد الصادق -عليه السلام-: " من مات منكم على هذا الأمر منتظراً، كان كمن كان في فسطاط القائم"(٣) وهذا شرف ما بعده شرف، وفيه دلالة على ضرورة المصابرة في الانتظار.

---

١. الغيبة للنعماني/ ص٩.
٢. بحار الأنوار / ج ٥٢ / ص ١٢٣.
٣. بحار الأنوار / ج ٥٢ / ص ١٢٥.

محمد رضا الأسدي

(الشاعر) أبو الفتح كشاجم

أبو الفتح محمود بن محمد بن الحسين بن سندي بن شاهك الرملي المعروف بكشاجم. نابغة من رجالات الأمة، وفذ من أفذاذها، وأوحدي من نياقدها، كان لا يجارى ولا يبارى، ولا يساجَل ولا يناضَل، فكان شاعراً كاتباً متكلّماً منجماً منطقياً محدّثاً، ومحقّقاً مدقّقاً مجادلاً جواداً.

فهو مَجمع الفضايل وإنّما لقّب نفسه بكشاجم إشارة بكلّ حرف منها إلى علم، فبالكاف إلى أنّه كاتب، وبالشين إلى أنّه شاعر، وبالألف إلى أدبه أو إنشاده، وبالجيم إلى نبوغه في الجدل أو جوده، وبالميم إلى أنّه متكلّم أو منطقي أو منجم، ولمّا ولع في الطّلب وبرع فيه زاد على ذلك حرف الطاء فقيل: طكشاجم. إلّا أنّه لم يشتهر به، هذا ما طفحت به المعاجم (١) في تحليل هذا اللقب على الخلاف الذي أوعزنا إليه في الإشارة، لكن الرجل بارع في جميع ما ذكر من العلوم، ولعلّه هو المنشأ للاختلاف في التّحليل.

أدبه وشعره

إنّه قدوة في الأدب وأسوة في الشّعر، حتّى أنّ (الرفاء السري) الشاعر المفلق على تقدمه في فنون الشعر والأدب كان مغرى بنسخ ديوانه، وكان في طريقه يذهب، وعلى قالبه يضرب (٢).

دوّن شعره أبو بكر محمد بن عبد الله الحمدوني، ثم ألحق به زيادات أخذها من أبي الفرج ابن كشاجم.

وشعره كما تطفح عنه شواهد تضلعه في اللغة والحديث، وبراعته في فنون الأدب والقريض، كذلك يقيم له وزناً في الغرائز الكريمة النّفسية.

عقيدته

إنّ عصر المترجم من العصور التي ذاعت فيه النّحل والمذهب، وشاعت فيه الأهواء والآراء، وقلّ فيه من لا يرى في العقايد رأياً يفسر به إسلامه وهو ينص به على خبيئة قلبه تارة ويضمرها أخرى، وأما شاعرنا فكان في جانب من ذلك، إمامياً صادق التشيع، موالياً لأهل بيت الوحي -صلوات الله عليهم-، متفانياً في ولائهم، ويجد الباحث في خلال شعره بينات تظاهره بالتّهالك في ولاء آل الله، وبثه الدعوة إليهم بحججه القوية، والتّفجع في مصابهم والذب عنهم، والنيل من مناوئيهم، واعتقاده فيهم أنّهم وسايله إلى المولى في الحاضرة، وواسطة نجاحه في الآخرة. (٣)

فهو من شعراء أهل البيت-عليهم السلام- المجاهرين بولائهم، المتعصّبين لهم، الذّابّين عنهم ولا بدع فإنّ الله-تعالى- هو الذي يخرج الدر من بين الحصى، وينبت الورد محتفاً بالأشواك، فمن نماذج شعره في المذهب قوله:

بكاء وقل غناء البكاء ... على رزء ذرية الأنبياء
لئن ذل فيه عزيز الدموع ... لقد عز فيه ذليل العزاء
أعاذلتي إن برد التقى ... كسانيه حبي لأهل الكساء
سفينة نوح فمن يعتلق ... بحبهم يعتلق بالنجاء
لعمري لقد ضل رأي الهوى ... بأفئدة من هواها هوائي
وأوصى النبي ولكن غدت ... وصاياه منبذة بالعراء
ومن قبلها أمر الميتون ... برد الأمور إلى الأوصياء
ولم ينشر القوم غل الصّدور ... حتى طواه الرّدى في رداء
ولو سلّموا لإمام الهدى ... لقويل معوجّهم باستواء (٤)

وقوله في مدحهم -صلوات الله عليهم-:

آل النبي فضلتم ... فضل النّجوم الزّاهره
وبهرتم أعداءكم ... بالمأثرات السائره

ولكم مع الشرف البلاغة والحلوم الوافره
وإذا تفوخر بالعلا منكم علاكم فاخره
هذا وكم أطفأتم عن أحمد من نائره
بالسمر تخضب بالنجيع وبالسيوف البائره
تشفى بها أكبادكم من كلّ نفس كافره
ورفضتم الدنيا لذا فزتم بحظ الآخره(٥)

وقوله في ولاء وحبّ أمير المؤمنين -عليه السلام-:

حب الوصي مبرة وصله وطهارة بالأصل مكتفله
والناس عالمهم يدين به حبا ويجهل حقه الجهله
ويرى التّشيع في سراتهم والنّصب في الأرذال والسّفله(٦)

«شاعر متفنّن، أديب، من كتّاب الإنشاء»، كان من مشاهير الشّعراء في العصر العبّاسي، ومن شعراء بلاط سيف الدّولة الحمداني. أصوله فارسية، إلّا أنّ أهله كانوا يقيمون في العراق، ونشأ في الرّملة من مدن فلسطين، فنُسِب إليها (الرملي).

كان متشيّعاً، وله قصائد في رثاء آل البيت-عليهم السلام- ومنهم الحسين بن علي-عليه السلام- الذي قال فيه:

يا بؤس للدهر حين آل رسو ل الله تجتاحهم جوائحه
أظلم في كربلاء يومهم ثم تجلّى وهم ذبائحه(٧)

ويعد كشاجم في فحول الشّعراء، وفي شعره معظم أغراض الشّعر العربي من مدح وفخر وهجاء ورثاء ...، إضافة إلى ما ازدهر من غرض وصف الطبيعة وجمالها، والأطعمة وأدوات الحضارة، والصيد والطرد. وله ديوان شعر.

كتبه

وكان أيضاً أديباً وخطيباً فصيحاً مليحاً، ونثره لا يقل جودة عن شعره، وله عدد من الكتب المشهورة، منها: «المصايد والمطارد»، تحدّث فيه عن كلّ ما له صلة بالصيد وطرد الفريسة من أخبار وأشعار، وضمّنه شعرَه وشعرَ غيره، وهو من أوائل الكتب التي ألفت في هذا الموضوع إن لم يكن أولها، والكتاب مقسّم على أبواب؛ كلّ باب مختص بأحد موضوعات الصيد والطرد، ففيه مثلاً باب في فضل لحم الصيد وطيب مضغته، وباب الأحوال والأماكن التي يحل ويحرم فيها الصيد والجزاء فيما يقتله المحرم من النعم والطير، وباب صيد البحر. وكتاب «أدب النديم» و«كتاب الرسائل» جمع فيه ما كتبه من الرسائل الأدبية والإخوانية وغيرها من المؤلفات.

توفي على أرجح الأقوال سنة ٣٦٠ للهجرة، وقيل غير ذلك.

١- راجع شذرات الذهب: ج ٢، ص ٢٧، والشيعة وفنون الاسلام: ص ١٠٨.

٢- تاريخ ابن خلكان: ج ١، ص ٢١٨.

٣- الغدير: ج٤، ص١٥.

٤- ديوان كشاجم: ص٥٩-٦٠.

٥- المصدر نفسه: ص١٢٢.

٦- المصدر نفسه: ص٢٣.

٧- المصدر نفسه: ص٩٦.

الشَّخصية المستسلمة

حسن صالح

- المراد بها:

الإذعان الزَّائد عن حدّه.

- أمثلتها:

١. كان زيد على موعد مع والدته ليأخذها إلى المستشفى قبل نهاية الدَّوام، وبينما هو في الطَّريق قبل الوصول إلى والدته إذ استوقفه صديقه منصور، وأخذ يسأله عن بعض الأمور التي ليست مستعجلة، واستمر الحديث بينهما، ومنصور مسرور بينما زيد في ضجر، وملل، ويريد إنهاء الحديث؛ ليصل إلى أمّه فيأخذها إلى المستشفى، ولكنه يجامل صديقه، ولا يجرأ أن يعتذر منه.

٢. زار عبد الزّهراء بعض أصدقائه السَّابقين في أحد المساجد، وجلس معهم فإذا هم منهمكون في موضوع منذ ساعتين ثم سمعوا آذان العشاء جميعاً ثم الإقامة ثم قرأ الإمام، وهم مستمرّون في لعبهم، وعبد الزَّهراء يريد أن يقوم للصلاة، ولكنه محرج من زملائه، ولا يجرؤ على التَّعبير عمّا يريد.

٣. - في السُّوق يلح البائع على المشتري بشراء بعض السِّلع التي لا يرغبها، فيقوم بشراء ما لا يريده، ولو كان ثمنه مرتفعاً؛ لأنّه لا يستطيع أن يبدي عدم رغبته في الشِّراء (ضعف القدرة على الرَّفض).

٤. - الاستمرار في الاستماع لشخص لا يهمّك حديثه، وفي وقت ضيّق بالنسبة لك (لديك موعد آخر مثلاً فتحرج أن تعتذر منه للانصراف،(ضعف القدرة على إبداء الرَّغبة).

٥. -عند الاستدانة يلح المستدين على الطّرف الآخر بإقراضه مبلغاً قد يكون كبيراً أو هو في حاجته فيقرضه، وهو كاره (ضعف القدرة على الاعتذار).

- أبرز صفات الشَّخصية المستسلمة:

١. الميل إلى موافقة الآخرين ومسايرتهم في أغلب الأحوال، ومجاملتهم، والنُّزول عند رغباتهم، ولو على حساب الشَّخص فهو لا يجرؤ أن يقول: لا، أو لا أريد، أو نحو ذلك، ولذا فإنَّه يكثر من قول: نعم، صح، حاضر، أبشر، وغيرها من العبارات.

٢. ضعف القدرة على إبداء الرَّأي الشَّخصي ووجهات النَّظر، ولا سيما إذا كانت مخالفة لمعظم آراء الآخرين.

٣. ضعف القدرة على إظهار المشاعر الدَّاخلية (رضا، استياء، حب، كره..)، وحبسها في أعماق النَّفس.

٤. الحرص الزَّائد على مشاعر الآخرين، وخشية إزعاجهم (جرح مشاعرهم).

٥. ضعف الحزم في اتخاذ القرارات.

٦. التَّواضع في غير موضعه، ولغير أهله (الذِّلة).

٧. ضعف التَّواصل البصري بشكل ملحوظ جداً (يتجنب التقاء العيون دائماً أو غالباً) مع ضعف الصَّوت، حتَّى وإن كان الحقُّ له، ومعه البرهان، والشّهود .

- أسباب الاستسلام:

توجد عدّة أسباب للخجل وهي مزيج من الضّغوط النَّفسية الدَّاخلية المرتبطة بالأجواء الجماعية التي يواجهها الشَّخص الخجول،

ومن ذلك صرامة الوالدين، وشدَّتهما، وكثرة انتقادهما.

- مجالات نجاح الشَّخصية المستسلمة :

أي مجال يتطلب البذل مادياً أو معنوياً، والتَّضحية، والإيثار، وخدمة الآخرين سواء كان ذلك في مجالات اجتماعية أو دينية أو غير ذلك فإنَّ الشَّخص المذعن المستسلم تنساق نفسه في هذه المجالات بيسر وسهولة، وقد يجد ممن حوله ثناءً وتمجيداً واستحساناً يزيده مضيّاً في هذا الطَّريق.

- علاج الشَّخصية المستسلمة:

- التَّعبير عن الرَّأي الشَّخصي بقناعة، ورضا (في الموافقة والمخالفة).
- التَّعوّد على الرَّفض بأسلوب مناسب (تؤكد مرادك دون ظلم غيرك) مثلاً: آسف لا أستطيع- عفواً لا أريد – لا لا أقدر وإلخ..
- التَّعبير عن المشاعر، والعواطف الدَّاخلية بصدقٍ، ووضوح.
- التَّعوّد على استخدام ضمير المتكلم (دون مبالغة) مثلاً "أشعر" بدل قولك "الواحد يشعر" ، "أنا لا أرضى ذلك" بدل قولك "الشَّخص لا يرضى ذلك".
- التَّدريب على التَّعبير الملائم: التَّواصل البصري، وضوح الصوت (نبراته- عبارته).

سيف الباوي

كيف تصبح متصدياً للحرب النَّفسية

الحرب النَّفسية: هي الاستعمال المخطط، والمُمنهج للدّعاية، ويضم مختلف الأساليب النَّفسية الأخرى للتأثير على آراء، ومشاعر، وسلوكيات العدو بطريقة تيسّر الوصول للأهداف المطلوبة، وتشن على حدٍّ سواء في وقت السَّلم، والحرب.

وتعدّ الحرب النَّفسية من أخطر أنواع الحروب، وأقساها على الإطلاق إذ تستهدف قلب الإنسان، وعقله، وسلوكه حتَّى تقوده نحو الهزيمة، والاستسلام بعد القضاء على روح المواجهة لديه، كما أنَّها لا تستهدف الجنود فقط بل تستهدف كلّ فئات المجتمع، وزاد من أهمّيّتها أنَّ القوى العالمية جمَّدت الصِّراع المادِّي، واستعاضت عنه بالحرب النَّفسية، وفي تراثنا الإسلامي ما يؤكّد لنا أهمّيّة الحرب النَّفسيّة، وقد أشارت بعض الآيات القرآنية إلى هذا الموضوع، قال الله -سبحانه وتعالى-: (**سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ**) سورة الأنفال/ الآية:١٢.

أهداف الحرب النَّفسية

١- تحطيم الرُّوح المعنوية، وزعزعة الإيمان، والتَّشكيك في القيادات المسؤولة، وبث الفرقة بين صفوف المجتمع، وزرع اليأس، وروح الاستسلام في النّفوس، وإضعاف الجبهة الدَّاخلية، وإحداث الثَّغرات فيها مما يولّد ضغط (عسكري، وسياسي، واقتصادي، ونفسي).

٢- بث اليأس في نفوس القوَّات المعادية عن طريق المبالغة في وصف القوَّة، والانتصارات، والهزائم حتَّى يشعر العدو أنَّه أمام قوَّة لا يمكن أن تُقهر.

٣- بث الرَّغبة في الاستسلام، والتَّوهين من إمكانات العدو، وإقناعهم أنَّ مصالحهم تتحقّق بالاستسلام، وكذلك التَّهويل من قوَّة وإمكانات الجهة القائمة بالحرب النّفسيَّة، وإقناعهم بأنَّ المواجهة معها تعدُّ عبثاً، وانتحاراً.

كيف نواجه الحرب النَّفسية؟

١- التَّحصن بالإيمان، والاعتماد على الله- تبارك وتعالى-، والتَّمسك بحبله المعصوم المتمثِّل بالقرآن الكريم، والعترة الطاهرة-صلوات الله عليهم-.

٢- تغطية كاملة للأحداث الواقعية، وبثُّها بكلّ مصداقية، وموضوعية.

٣- في حالة حدوث انتكاسة عسكرية يتم التَّعامل معها بشفافية، ووضوح، وعدم ممارسة التَّعتيم الإعلامي بل التَّعامل بحرفية، ومهنية عالية؛ لتضييع الفرصة على العدو في بثِّ سمومه.

٤- الانتباه إلى نوع المعلومات التي تبث، فالعدو يتربّص بكلّ معلومة سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية، أم سياسية، أم عسكرية.

٥- عدم ترويج الإشاعات، وبثِّها لئلا نصبح من أبواق إعلام العدو دون أن نعلم.

٦- استخدام الصُّور لفضح الإشاعات، والنّزول الميداني؛ لتغطية الحدث.

٧- التَّركيز على الرُّوح الوطنية، وكلّ ما هو جامع، ومشترك بين مكوِّنات المجتمع.

وسائل الحرب النّفسية

أولاً: الدّعاية.

ثانياً: الشّائعة.

أوّلاً: الدّعاية: محاولة للتَّأثير في اتجاهات الأفراد، وآرائهم، وأنماط سلوكهم، وتعرَّف أيضاً ترويج معلومات منتخبة وفق تخطيط معيّن بقصد التَّأثير على جهة معينة؛ لغرض اقتصادي أو عسكري أو سياسي، وفق أسلوب مخطط لنشر فكرة أو خبر، وبث معلومات تهدف خدمة مصدر الدَّعاية، وتتميَّز بالتنظيم للتأثير على الرأي العام عبر استخدام وسائل الإعلام المختلفة؛ كما أنَّها أهم المصادر المؤثِّرة في ساحة المعركة، من خلال إبراز جانب واحد من الصورة، وإخفاء الجوانب الأخرى.

ثانياً: الشَّائعة: ويقصد بها تزييف الحقائق، والتّحرك (بالكلمة) المنطوقة بين الأفراد، وتعمّد بثِّ الشِّقاق، وتوسيع الخلاف بين الخصم، وحلفائه في الدَّاخل والخارج، وفي الغالب تجد الشائعة أذناً صاغية، وميلاً قويّاً لتقبلها كحقيقة ثابتة، بالرَّغم أنها قد لاتحمل دليلاً على صحتها، وتتغيّر تفاصيلها من فرد لآخر، وتكثر الشّائعات عادةً في فترات الطوارئ، وعندما يرتاب النَّاس في سلامة الوضع السِّياسي، والأمني.

إنَّ الغموض في الشائعة يساعد على انتشارها، كما يعطي للناس فرصة أكبر في تصديقها، لذلك لا يمكن الاستهانة بها مطلقاً بسبب الآثار السَّلبية التي تتركها وراءها، وتتّسم الشَّائعة بالآتي:

١- الغموض، كونها لا تنسب إلى مصدر محدّد.

٢- الإيجاز؛ لتسهيل نشرها.

٣- تتعرّض أثناء حركتها الى عملية تحوير، وهذا التَّحوير أو التَّطعيم يستفيد منه مروّجو الشَّائعات؛ كونها تخدم الهدف الذي من أجله تمّ إطلاق تلك الشَّائعات.

٤- سريانها في ضعاف النّفوس كسريان النَّار في الهشيم.

من هنا لنا أن نتصوّر خطورة الدَّور الذي تلعبه الحرب النَّفسية في المجتمع، وخاصَّة في المجال العسكري فالجيش هو نواة السّلطة، وأيُّ نقد أو تشهير أو فشل يطاله معناه بالتَّأكيد بأنَّ الدَّولة نفسها قد سُلّط عليها الضَّوء، وطالها النَّقد، وحاصرها الفشل.

الشباب والصلاة

سميد كامل

إنَ
من يقدّم إلى أحد (وردة)
رأي أصحاب الضمير وجوب شكره بقدر تلك
الوردة، حتى أنّه لو لم يشكره لكان كافراً لإحسانه، بعيداً عن
الإنسانيّة.
ولو قدّم إليه داراً، رأوا وجوب شكره أزيد من شكر الوردة، بقدر النسبة
بينها، وبين الدّار.
وكذلك تتدرّج مراتب الشُكر باختلاف قيم العطاء، فالسّلطان الذي يغمر
نعمه شخصاً، فيهيّئ له الدّار، ويزوّجه، ويمنحه عزّاً وجاهاً، ويعطيه ما
يكفيه لمعاشه، لابد وأن يشكره هذا الشّخص ليله ونهاره، ولو لم يشكره لكان
ممن قابل الإحسان بالكفران، ولامه أهل الوجدان.

إنَّ الله -تعالى- أوجد الإنسان من العدم إلى الوجود، فجعل التّربة الغبراء، نبتة خضراء، ثم بدّلها بحيوان، ثم صيَّر الجميع نطفة، فعلقة، فمضغة، فعظاماً، ثم كسى العظام لحماً، وشقَّ له السَّمع والبصر، وأنشأ له قلباً يعي، وفكراً يقي، ولساناً وأذنين، ويدين ورجلين، ثم أخرجه من ظلمات الأرحام، وأمال عليه قلب الأبوين والأرحام، حتى ترعرع وكبر، وسمع وبصر، وراقبه في آناء اللّيل وأطراف النّهار من المؤذيات المهلكة، واللاسعات المردية، وهيَّأ له الأرزاق والرَّاحة، ومهّد له سبل الحياة الوعرة، حتى بلغ واحتلم واستوى أشدّه، ثمَّ أراد منه شكراً خفيفاً يرجع نفعه إليه، ولا ينتفع به هو، وهو الصّلاة!

إنَّ الصّلاة شكر لله -تعالى- على نعمائه التي تجاوزت حدَّ الإحصاء والوصف، وانقياد له وخشوع لعز جلاله، فتشتمل على تكبيره وتحميده وتهليله وتوحيده وذكره، وقد وعد بذلك الثَّواب، وحذَّر تاركها من العقاب.

أليس من عدم الضمير والوجدان أن يترك الإنسان شكر مثل هذا الخالق العظيم، الذي يحتاج إلى فواضله في كلّ غمضة وكلمة، وكل شهيق وزفير، وحركة وسكون. لكن الإنسان العاتي لا يأل جهداً في مخالفة الرَّب العظيم، فلا يؤدي حقه، وينتهك حرمته، ويتمرد على شكره، حتى أنَّه لا يقدم إلى سبع عشرة ركعة في اليوم والليلة، مما ينتفع هو بها، ويتنوّر بقرب باريه من أجلها، ولو فرضنا أنَّ أحداً من الملوك أسدى إلى بعض مواليه ربع هذه النّعم، ثم أراد منه أن يعمل لأجله نصف يومه لكان جديراً بالإطاعة، حقيقاً بأن يشكر ويذكر، فكيف بالله العظيم الذي له كل شيء، ومنه كل نعمة؟

ومن أجل هذا وذاك، لم يزل النبي العظيم -صلى الله عليه وآله- وأوصياؤه البررة -صلوات الله عليهم-، يؤكّدون في أمر الصلاة، والقرآن الحكيم حثَّ عليها في كثير من الآيات، أمَّا اليوم وقد وهت العقيدة بالله واليوم الآخر، وضعفت الصّلة بين الخالق والمخلوق، فقد ذهبت الصَّلاة كالأمس الدَّابر، وصارت كبيرة إلّا على الخاشعين الذين يظنّون أنَّهم ملاقو ربّهم وأنَّهم إليه راجعون، فترى الكثير من الشباب في البلاد الإسلامية في الصّبح مستغرقة في نوم هادئ وعميق، إلَّا من شدَّ ممن يخاف الله بالغيب.

بركان السَّكينة

نسيم عليل يداعب برفق أوراق الأشجار، وسماء شبه صافية تنذر بعبث قريب لا يبرحها سوى السنا . . .
وأنا واقد أحاول الترويح عن النفس بحساب النافذة أعيد حسابات يوم مضى مرّة، وأخرى أخطط ليوم جديد . . .

محمد علي الشيخ صلاح

وإذا بسيل من الأفكار هاجم فجأة سكينتي!!!

تفجّر من مكان بعيد جدّاً من أعماق النّفس البشرية...

ولكنه كان أسرع من السّيطرة عليه...

كان كبركان نائم استيقظ فجأة...

انحدر وأحرق بطريقه كلّ أثر للسّكينة...

كان السُّؤال حول الله!!!

كيف هو شكله؟ وما حجمه؟، أو هل هو موجود أصلاً؟

تهت في مدار الأسئلة... خفت كثيراً حدّ التّعرّق!!

أنا المنحدر من عائلة محافظة تؤرقني هذه الأسئلة، فكيف بمن يكون بعيداً عن الدّين، ولكن على الرّغم من ذلك لا ينبغي التّهرّب منها...

أحسست لبرهة من الزّمن أنّني ضائع هائم كأنّني قشة في مهب الرّيح!!

إلى أن أبصرت بصيص الأمل...

(أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) بقيت أردّد اسم الخالق الأعظم...

انساب اسمه -جل وعلا- تدريجياً من فمي إلى صدري فانتظمت دقّات قلبي، وتنفّست باتزان...

وعندها انسابت في عقلي أفكار شخص يعيش في البادية.. بسيطة، وجميلة، وتحمل في طيّاتها معاني عظيمة جداً...

كيف تكوّن الغيث؟ لابد من خالق عظيم أنشأ قطراته، وقدّر أعداده...

وأنزله على الأرض الجرداء؛ لتنتج لنا مختلف الأطعمة...

فالغيث واحد، والأرض واحدة، والأطعمة مختلفة، أفلا يكفي هذا خير دليل على وجوده، وعظمته؟!!!

ثمّ أنّ الغيث قد ترك أثراً على الطّين بانتشار شذى فوّاح...

أفلا يكفي كلّ هذا الكون، والأقمار، والمجرّات، والأفلاك أن تكون دليلاً على وجود المؤثّر...

كان الله حينها بالنسبة لي كرائحة الغيث جميلاً اخّاذاً أحسست به عميقاً جدّاً بفطرتي...

فليس المهم أن نسأل كي نُشكّك، إنّما المهم أن نؤمن، وأن نشعر بوجوده، والأهم أن نؤمن بأنّ الإنسان جرم صغير لن يستطيع مهما بلغ أن يدرك كلّ الأشياء....

علمت حينها أنّه-جل وعلا- أكبر من أن يُرى، وإنّما يبصر في آثاره، ويحس بجميل عنايته....

إنّها مسألة إيمان.....

هناك أمور ينبغي لنا أن نؤمن بها أكثر مما نشك، ونطمئن لها أكثر مما نخاف...

رائحة الطّين قد ملأت تقريباً رئتي، وصار الهواء أكثر بردًا وحدّة...

أغلقت النّافذة، وتأمّلت قليلاً بنعمة الغيث، وشكرت الله كثيراً عليها...

توهّج نور الإيمان بقلبي، وأنار ظلمة شكوكي كشعاع شمس الفجر حينما يبدّد الظلمة، ويؤذن بقدوم فجر جديد...

شعّ في صدري، وأحسست بحلاوة الإيمان تملأ روحي...

نمت قرير العين، مطمئن القلب، راضياً على نفسي، متوسّلاً ربّي أن يغفر لي...

علاء انذار

سامسونج

تضع شاشات في خلفية الشَّاحنات؛ لتمكنك من رؤية الطَّريق أمامها

- إنَّ تجاوز شاحنة ضخمة يشعرنا بالخطر، ولا يوجد حل للتَّجاوز إلَّا بالانعطاف العشوائي، ورؤية إن كان هناك سيارة قادمة أم لا؟.
- صانعة الأجهزة الكوريّة سامسونج التي صنعت هواتفنا، وشاشاتنا، المسطّحة، قرّرت أن تبتكر هذا النِّظام، ووضع ميزة تسمح لك بتجاوز الشَّاحنات بأمان، كيف؟

يعمل هذا النِّظام مثل الأشعّة السّينيّة، إذ تقع كاميرا في الجزء الأمامي من الشَّاحنة، وتمسح الطَّريق، وتعرضه في الجزء الخلفي، وقد بدأت نماذج الاختبار في الأرجنتين باستخدام كاميرا لاسلكيّة ترسل تغذية على أربع شاشات في الخلف، ويمكن للسَّائق اتخاذ قرار أفضل بكثير أنَّه يتجاوز أو لا يتجاوز.

أمَّا إذا كنت في الليل فقد قامت سامسونج بتوفير جهاز استشعار للرُّؤية الليليّة، يحل هذه المشكلة بسهولة تامَّة، وللعلم حتَّى الآن لم تكن سامسونج قادرة على تأكيد عمل التكنولوجيا، وأنَّ هذه الفكرة يمكن أن تنقذ حياة كثير من النَّاس.

• تقنية جديدة تساعد في تقليل حوادث السَّيارات بسبب النّعاس

طوَّرت شركة بريطانية في مجال الإلكترونيات تقنية جديدة يمكن أن تحمي سائقي السَّيارات من حوادث الطُّرق أثناء القيادة، وذلك بتزويد السّيارة بمنبه، وجعل المقود يهتز إذا ما أخذت السَّائق سِنَة من النَّوم.

وتعتمد فكرة التّقنية الجديدة على كاميرا طوّرتها الشَّركة لتراقب عيني السَّائق بحيث تستطيع كشف الهفوات في التَّركيز بما في ذلك النّعاس أثناء القيادة، وعندها تقوم بالتَّحذير بإرسال نبضات تهز المقود، وإطلاق جرس إنذار داخل السَّيارة.

يُذكر أنَّ خبراء سلامة الطّرق في بريطانيا حذَّروا من الحوادث المؤدّية للوفيات والإصابات الخطيرة قد تزايدت بنسبة ٤٪ العام الماضي، وأرجعوا ذلك إلى تزايد الأجهزة الإلكترونية داخل السَّيارة مثل أنظمة الملاحة عبر الأقمار الصّناعية، والهواتف المحمولة.

وقالت الشركة إنَّ التّقنية الجديدة، التي سيتم تركيبها بجانب مرآة الرؤية الخلفية بالسيارة، ستقوم بمسح عيني السَّائق، والتَّحقق من "معدّل طرف العينين" لرصد علامات التّعب. وتتوقّع الشركة تعميم نشر الابتكار الجديد خلال سنوات قليلة.

وداعاً لمرايا السّيارات الجانبية، وأهلاً بالشَّاشات الدّاخليّة

تمثّل المرايا الجانبية للسّيارات مشكلة مزعجة لمعظم سائقي السّيارات، فهي كثيراً ما تتعرّض للانكسار أو التَّحطّم، فضلاً عن إرباكنا أثناء رَكن السيارة.

لكن يبدو أنَّ هذه المشاكل قد تنتهي في المستقبل القريب، حيث أعلنت شركة كونتيننتال لصناعات السّيارات، استبدال المرايا الجانبية للسيارات، بمرايا رقمية داخلية، بحسب موقع "FUTURISM".

كونتيننتال استعرضت نظامها الجديد داخل سيارة من طراز MERCEDES-BENZ CLS، حيث وضعت كاميرات بحجم إصبع الإبهام مكان المرايا الخارجية، في حين استخدمت شاشات داخل كابينة القيادة؛ لعرض المنظر خارج السّيارة، كبديل عن المرايا الجانبية والخلفيّة.

وبدلاً من أن يقوم سائق السّيّارة بالالتفات يميناً أو يساراً ليشاهد الطريق من الخلف، كلُّ ما عليه هو أن ينظر إلى الشّاشات الموجودة أمامه، والتي تستطيع تحسين الصُّورة المنقولة من الخارج في حالة توهج الشَّمس أو خلال أوقات الليل.

وقال فيليب هوفمان مدير مشروعات كاميرات المراقبة بشركة BMW، أنَّه يتوقّع اختبار نظم مراقبة السّيارات بدون مرايا هذا العام في أوروبا، وستعقبه اختبارات في آسيا.

وعرض هوفمان إمكانية الكاميرات الجديدة، والتي تستطيع معرفة سرعة السّيارات المحيطة بالسيارة، إذ يمكن من خلالها ربط السيارة بأنظمة الكبح الأوتوماتيكي، وركن السيارات وأنظمة الاصطدام من أجل حماية سائق السيارة.

التَّفكير الابتكاري

ثائر فائق

هل تقبل أن تغيّر نمطك في التَّفكير، وتتقبّل نمطاً جديداً يدفعك إلى التَّطوير، والتَّجديد في عملك، وحياتك ؟.
هل تبحث عن التَّميز الفكري، والسَّبق العلمي؟.
هل تتطلّع إلى تحسين طريقة تفكيرك، وتنمية مهاراتك الابتكارية؟.
هل تسعى لتحقيق السَّبق والانفراد في المنافسة المحلّيّة، والعالمية؟

هذا الموضوع يوضح لك نمطاً جديداً للتَّفكير.. يتلاءم مع البيئة المعاصرة، وعالم اليوم بطريقة مبسّطة، ومحدّدة الخطوات .. كما يرسم لك أسلوب الانتقال من نمط التَّفكير التَّقليدي إلى نمط التَّفكير الابتكاري .. والمهارات اللازمة لهذا الانتقال، وسبل اكتسابها ..

إذا قبلت أن تغيّر نمطك في التَّفكير .. فتوكَّل على الله وأقدم على التَّطبيق:

ماهيّة اللياقة الذّهنية ومقوّماتها

تعرف اللياقة الذّهنية بأنّها التَّجهيز الذّهني للعقل للقيام بوظيفته بفعَّالية عن طريق تدريبه باختبارات متخصّصة في هذا الشَّأن؛ لاكتساب بعض المهارات الفكريّة التي تحقّق له القدرة على التَّفكير السَّليم، والفعَّال.

ويمكن استنباط هذه الملامح من هذا التَّعريف:

- **التَّجهيز الذّهني للعقل:**

وهذا يعني أنَّ العقل مثل أي عضلة في جسم الإنسان تحتاج للتَّجهيز والإعداد قبل القيام بالمهام الموكلة إليه.

- **القيام بالوظيفة بفعالية:**

وهذا يعني أنَّ قيام العقل بوظيفته العاديّة (التَّفكير)، هي صفة كلِّ إنسان، ولكن بفعَّالية في أدائها لمن يقوم بهذا التَّجهيز الذّهني.

- **التَّدريب باختبارات متخصّصة:**

ليس كلُّ شيء يعدُّ تدريباً للعقل، وإنَّما هناك اختبارات متخصّصة في هذا الشَّأن تصدرها الجمعيات العالمية، وهذه الاختبارات تدفع إلى رفع مستوى العقل من حيث التَّفكير، والاستنباط، والذَّكاء.

- **اكتساب المهارات الفكريّة:**

وهذا هو الغرض من تدريب العقل لاكتساب اللياقة الذّهنية، ومن هذه المهارات: مهارة الذّكاء – مهارة سرعة البديهة – مهارة المرونة الفكرية – مهارة الطَّلاقة الفكرية – مهارة التَّحليل السَّليم – مهارة توليد البدائل – مهارة التَّفكير الاستنباطي – مهارة استقراء المستقبل – مهارة التَّوليف بين المشتتات.

- **القدرة على التَّفكير السَّليم الفعَّال:**

وهذه القدرة هي الهدف من تنشيط اللياقة الذّهنية، فكلُّ العقول تفكّر ولكن هل بالطَّريقة السَّليمة الفعَّالة؟

المتطلبات الأساسية للتفكير الابتكاري:

١- طلاقة التّفكير:

الحروف الثّلاثة

الحروف الثلاثة الموجودة في الجدول تمثل أعداداً. هل تستطيع تعيين هذه الأعداد بالاستعانة بالجمع الموجود على يمين وأسفل الجدول؟.

١٢	س	ص	ع
٢٢	ع	١٢	ص
٨	ص	س	س
	١٢	١٨	١٢

المربعات البيضاء

إملأ المربعات البيضاء في الجدول بحيث تكون الأرقام المدوّنة صحيحة؟.

	١٥	
٥		١٥
	٥	

الاعداد المفقودة

ضع العدد المفقود في المربع الأبيض بحيث يكون العدد الموجود في أي مربع يساوي حاصل جمع العددين الواقعين في المربعين اللذين يقعان أسفله؟.

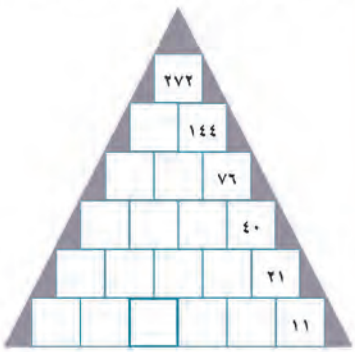

ويقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تفي بمطالب معيّنة في وقت محدّد دون النَّظر لمستوى هذه الأفكار.

٢- المرونة في التّفكير:

ويقصد بها القدرة على تغيير الزَّاوية الذّهنية التي ينظر من خلالها للأشياء والمواقف المتعدّدة، بحيث يستطيع الفرد أن يتحرّر من القصور العقلي الذّاتي، ويتحرّك للفئات المختلفة للأفكار دون الانحصار في فئة واحدة منها.

٣- الأصالة في التَّفكير:

ويقصد بها إنتاج أفكار جديدة.. أو مستوى الجدَّة فيما يقدِّم الفرد من استجابات غير مألوفة بالنسبة لمنبه معيَّن .. فهي من ناحية تعني جودة الأفكار.. ومن ناحية أخرى تعني التّغلغل إلى تداعيات بعيدة، ومن ناحية ثالثة تعنى الحداثة، وعدم الشّيوع فيما يتعلّق بمنبه معيَّن...

٤- الخيال الخلَّاق:

ويقصد به القدرة على التَّخيل، واختلاق العلاقات عن طريق القراءات المتعدِّدة، وبتعدّد الاهتمامات، وتنمية مدارك العقل، وإثراء معرفته.

٥- الدَّافعية الدَّاخلية، والحماس للإبداع:

إنَّ توافر الدَّافعية الدَّاخلية للفرد، وحماسه، وإقباله على الإبداع أمر أساسي، وحتمي للتَّفكير الإبداعي.

٦- استشفاف المشكلات:

ويقصد به الإحساس المبكّر للمشكلات، والاستشعار بها قبل حدوثها.. وذلك يتطلّب ملكة معينة تُعرف بملكة الاستشعار المستقبلي، والتي تعنى بقدرة العقل على تحليل بيانات ومعلومات مبهمة وغامضة، وغير مترابطة للوهلة الأولى، وعن طريقها يمكن خلق أو استشعار شيء غير مرئي، وهناك احتمال لحدوثه مستقبلاً .

إعداد: لبيب السعدي

جواب العدد السابق (٢٤)

الحروف الثلاثة

س = ١٦

ص = ١٠

ع = ٦

المربعات البيضاء

٣٧	٢٤	١١
٣٤	٢١	٨
٣١	١٨	٥

الأعداد المفقودة

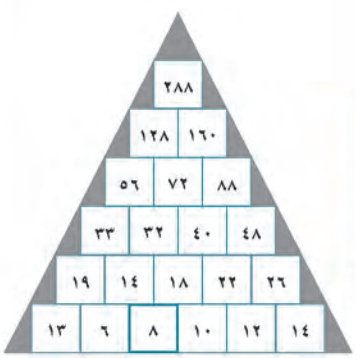

نباتات الزّينة بالمنزل، وكيفية العناية بها

علي عبد الحسن

عند دخولنا لمنزلٍ ما تطالعنا نباتات الزَّينة نشعر بحيوية المنزل، وطبيعته، على العكس من النَّباتات الصّناعية البلاستيك التي تتّصف ببرودها، وجمودها. والكثيرون منَّا لا يعرفون كيفية العناية بنباتات الظِّل، لذلك سنحاول أن نتعرّف على أهمّ ما يتعلّق بهذا الأمر.

كيفية العناية بنباتات الظل

هناك احتياجات أساسية لنجاح نمو نباتات الظل يجب الانتباه لها، ومعرفتها، فالتربة الجيدة، والإناء المناسب، والري السليم، والضوء الكافي، والهواء النقي، ودرجة الحرارة المناسبة، ونسبة الرطوبة كلها عوامل هامة يجب مراعاتها على أن يعامل كل نبات حسب متطلباته...

فالزيادة في مياه الري مثلاً أو أشعة الشمس المباشرة، والزيادة في السماد قد تؤدي إلى الإضرار بالنبات. كما يجب التذكر دائماً أن هناك فترة راحة للنبات تكون في الشتاء حيث لا يحتاج النبات إلا لقليل من المياه، والسماد، وهناك فترة يجب زيادة العناية بالنبات وخاصة في الربيع، والصيف، فيجب يومياً أن تجس التربة، وتراقب الأوراق لملاحظة المريض منها، ومعالجتها، فشكل الأوراق يدل على ما إذا كان النبات في حالة صحية جيدة أو لا.

وفيما يلي أهم الإرشادات عن التربة الجيدة لنبات الظل، والإناء المناسب، واحتياجات النبات من ضوء، وري.

أنواع التربة التي تصلح لنباتات الظل في المنزل

من أهم الشروط التي يجب مراعاتها لكي ينمو نبات الظل بصورة جيدة استخدام تربة ذات مواصفات معينة فالتربة المأخوذة من الحدائق، والحقول لا تصلح لزراعة نبات الظل داخل المنازل فقد تحتوي على الآفات التي تتكاثر في ظروف الدفء الموجودة داخل المنازل، لذلك تحتاج إلى تربة ذات خواص معينة وفيما يلي ثلاثة أنواع من التربة الخاصة لنبات الظل:

• تربة الكومبوست

أساسها حشائش، وأوراق أشجار جافة تدفن في الأرض حتى تتعفن، ثم تؤخذ، وتخلط بمقادير من الطمي، والرمل، وبنسبة بسيطة من الجير، وسماد مكون من نيتروجين، وفوسفات، وبوتاسيوم. ويمكن شراء تربة الكومبوست من المشاتل أو محلات بيع الحبوب، والسماد. وتعد هذه التربة صالحة لزراعة الحدائق.

• تربة البيت موس

هذه التربة صناعية مستوردة تباع في المشاتل، ومحال بيع لوازم نباتات الظل، ولها مميزات تفوق الكومبوست حيث أنها أخف، وأنظف، كما أنها الأسهل في عملية الغذاء بالنسبة للنبات، وتعد (البيت موس) أفضل تربة لعمل شتلات جديدة، وعند نقل هذه الشتلات إلى أواني أكبر فإن التربة التي أساسها البيت موس تعمل على نمو النبات في أحسن صورة.

• التربة المخلطة

ويمكن تحضيرها من مقادير متساوية لكل من:

١. مقدار من طمي الأراضي الزراعية.

٢. مقدار من البيت موس.

٣. مقدار مكون من رمل+ سباخ + سماد الفوسفات والبوتاسيوم.

ويراعى عند تحضير هذه التربة التأكد من خلو الطمي، والرمل من الحشرات، والديدان.

الإضاءة المناسبة لنبات الظل

تحتاج النباتات ذات الأوراق الخضراء عادة إلى إضاءة ساطعة لكن بدون تعرضها لأشعة الشمس المباشرة، أما النبات المزهر فيحتاج عادة إلى بعض أشعة الشمس المباشرة، أما الصبار فهو النبات الذي يحتاج إلى ضوء أقوى، وأكثر من باقي الأنواع، أما الأماكن المظلمة، وقليلة الإضاءة فنادراً ما يعيش فيها النبات الورقي، أما النبات الزهري فلا يعيش فيها في غالب الأحيان.

أما النباتات الموضوعة إلى جوار النوافذ من الداخل تميل غصونها، وأوراقها نحو زجاج النافذة حيث الإضاءة، والنور، ولتفادي ذلك يجب لف الإناء من وقت لآخر؛ حتى لا تبدو الغصون معوجة مع ملاحظة ألا يلف الإناء إذا كان به نبات مزهر في مرحلة النمو.

وهناك مسألة أخرى ينبغي التنبه لها، ألا وهي أنه يجب وضع النباتات بجوار النوافذ في فصل الشتاء، مع مراعاة ألا تسرب النوافذ تيارات هواء في اتجاه النبات.

وإذا استبدل مكان النبات من مكان مضيء إلى مكان أقل إضاءة سيعيش النبات، لكنه لن ينمو. ومعظم نباتات الظل المنزلية يجب حجبها عن ضوء شمس الظهيرة المباشرة لأنها إذا كان مكان النبات مظلماً يمكن استعمال الإضاءة الصناعية، أو ما يعرف بـ(SPOT-LIGHTS) مع استعمال اللمبات النيون فهي أفضل حيث أن اللمبات العادية قد تحرق أوراق النبات.

ري نباتات الظل

الجذور عادة تحتاج إلى المياه، والهواء لذلك يجب أن تكون التربة هشة، وذات ندى، ولكن غير غارقة بالمياه مع مراعاة أن يكون الري في الصباح الباكر أو بعد الغروب، أما في الظهيرة فيجتنب الري.. ويجدر الانتباه أن بعض النباتات تحتاج إلى تربة جافة، والبعض يحتاج إلى أن تكون التربة رطبة دائماً، ولكن بصورة عامة جميع النباتات تحتاج إلى فترة راحة خلال فصل الشتاء، أي أن يكون الري على فترات متباعدة.

أما بالنسبة للصبار فيجب الاحتفاظ بالتربة جافة في الشتاء تقريباً.

وبالنسبة للنباتات الورقية فتحتاج إلى تربة من جافة إلى رطبة فيجب الري باستمرار من الربيع إلى الخريف، وفي فصل الشتاء فتترك التربة إلى أن تجف قبل الري.. وتعد فترة راحة بالنسبة لنمو النبات.

أما معظم النباتات الزهرية فتحتاج إلى تربة رطبة طوال الوقت، ولكن تكون غير مبللة؛ لأن كثرة المياه تصيب الجذور بالعفن.

علي غالب

من أسباب زيادة الأعراض

المراد بالأعراض: أمثال الكسور، والتّصادمات، والحرق، والغرق، والصّعق بالكهرباء، والتّسمّم بالغاز وما أشبه ذلك. ويمكن أن يدخل كلها في الأمراض على اصطلاح الأطبّاء، وكيف كان فلا مشاحة في الاصطلاح

١. الإصابة

إنّ من أسباب الأعراض وزيادتها، عدم المبالاة بالنّفس أو الآخرين، عند استخدام الوسائل الحديثة، كالسيارة والأجهزة الكهربائية وما أشبه.

فإنّ كثيراً من الحوادث وهي ألوف تحدث كلّ يوم خصوصاً في المدن الكبرى، بسبب ذلك.

ومن أسبابها:

أ: عدم صلاحيّة الطّرق وسلامتها، حيث إنّ كثيراً من الحكومات الفقيرة أو المستبدّة لا تعطي لأرواح الناس أهمّيّة، فيوجب الكثير من الاصطدام المؤدّي بالنّفس أو القوّة.

ب: عدم المبالاة في إصدار شهادات السّياقة، فإنّ كثيراً من موظّفي المرور يصدرون تلك الشّهادات ونحوها، برشوة يأخذونها، أو بعاطفة تقربهم أو صداقة أو ما أشبه، وبالنتيجة يكون السائق جاهلاً بالموازين مما يحدث بسببه الاصطدام.

ج: تفويض السّيارات ونحوها من قبل السّوّاق ذوي الشهادات إلى من لا يعرف السياقة أو لا يتقنها، كولد أو صديق أو قريب مما يسبّب الحوادث.

د: عدم التّربية الإنسانية في السياقة وعدم مراعاة أخلاقيات المرور، فيسرع في السير، أو يسوق وهو غافٍ، أو شارب مسكر، أو مستعمل للمخدّرات.

هـ: عدم رعاية قوانين المرور وإشاراته، مما يسبّب وقوع الحوادث.

و: استعمال الوسائط النّقلية غير الصّالحة حسب مقرّرات المرور، وكثيراً ما يفقد الإنسان سيطرته على تلك الوسيلة لخلل فيها، أو عطل قطعة منها تحدث في أثناء الطّريق أو نحو ذلك مما يوجب الاصطدام أو الانقلاب.

٢. تلوّث البيئة

من أسباب الأعراض وزيادتها: تلوّث البيئة، فإنّه يسبّب أحياناً أمراضاً، وأحياناً أعراضاً.

فإنّ جشع المستعمرين والمستثمرين تارة، وجهلهم بالأضرار النّاجمة عن أعمالهم أوجبا تلوّث البيئة، ممّا أحدث مختلف الإصابات، وقد ذكرت وكالة الأنباء الرّسميّة في إحدى البلاد الإسلامية، بأنّ العاصمة .وتعداد نفوسها زهاء عشرة ملايين . تغوص في دخان السيارات والمعامل، وأنّه تنتشر في سمائها كلّ يوم أطنان من السرب.

إحصاءات وأرقام

• تشير الإحصاءات إلى أنّ ٦١ ٪ من حوادث المرور، و٤٩ ٪ من المخالفات المرورية في العالم يرتكبها المدخّنون.

• إنّ الغازات المنبعثة من الأرض تتسبّب في إحداث ٢٠٠ ألف حالة إصابة بسرطان الجلد كل عام.

والهواء الملوّث يتسبّب في وفاة مبكرة لما يتراوح بين ٣٠٠ - ٧٠٠ ألف نسمة كل عام في العالم.

وقد حذّر باحثون مختصّون: من أنّ تلوّث الهواء والغلاف الجوي لا يسبّب روائح خانقة فقط، بل قد يسبّب المرض للإنسان، ويضر بشرايينه وأوعيته الدّموية، ولأوّل مرّة يتمكّن فيها الباحثون من تأكيد العلاقة بين تلوث الهواء وأمراض جهاز القلب الوعائي، فقد أظهرت بعض الدّراسات التي أجريت على ٢٥ شخصاً من الأصحّاء، تعرّضوا لتركيز عالٍ من جسيمات دقيقة وغاز الأوزون لمدّة ساعتين، وهو مزيج مشابه للموجود في المدن في أوقات الزحام عندما يكون التّلوث الهوائي في قمّته، وتم قياس قطر الشرياني القصبي للمتطوّعين قبل التعرض وبعده، أنّ الشّرايين انقبضت بنسبة ٢- ٤٪ استجابة للهواء الملوّث، بينما لم تستجب عند التعرض لهواء نقي مفلتر.

وأوضح الباحثون أنّ الجسيمات الدّقيقة في الهواء المستنشق، تنتقل إلى الأكياس الهوائيّة الصّغيرة الموجودة في قاعدة الرّئتين، ومن هنا تؤثّر على باقي جهاز القلب الوعائي عبر الدّورة الدّموية، مشيرين إلى أنّ هذه الجسيمات المؤذية، عبارة عن مزيج من مادة جزيئية دقيقة جداً، انبعثت من الوقود الأحفوري المحروق، وجزيئات الأوزون التي تكوّنت نتيجة سقوط أشعة الشّمس على هذه الجزيئات، ويرى الباحثون أنّه بالرغم من أنّ درجة انقباض الأوعية الدّموية خفيفة جداً، ولا تسبب مشكلات مرضية عند الأشخاص الأصحّاء، إلا أنّ مثل هذا الانقباض قد يحفّز إصابة الأشخاص الذين يعانون أصلاً من مشكلات قلبية، أو المعرضين لأمراض القلب، للإصابة بأزمات وجلطات قلبية خطيرة.

ويقول العلماء: إنّ استنشاق الهواء الملوّث يشبه التّدخين المكثف للسجائر، بل وأسوأ منه، فقد أجرى هؤلاء العلماء، دراسة طويلة دامت عدّة سنوات، لاكتشاف تأثير تلوث الجو على رئات سكّان المدن، وتوصّلوا إلى أنّ استنشاق الهواء السّيّئ، يعرّض الإنسان إلى مخاطر إضافية للإصابة بسرطان الرئة والربو، وأخضع العلماء علاقة ثقل هواء المدن، بمعدل الوفيات لفحوصاتهم، فاكتشفوا أنّ معدّل الوفيات بالسرطان، يزداد بنسبة ٨٪ كلّما زاد عدد ذرّات الغبار والسخام بنسبة ١٠ مكروغرام في المتر المكعّب الواحد من الهواء.

٣. الألعاب الخطرة

من أسباب الأعراض وزيادتها: ما يسبّبه غرور الإنسان من اللّعب بالألعاب المضرّة، مثل التزحلق على الجليد، وصعود الجبال، والألعاب النّاريّة، وأنواع من الرّياضة الخطرة مثل الملاكمة والكاراتيه والقفز العالي والمسابقات الخطرة بالسيارات أو الدّراجات النارية أو ما أشبه ذلك، وبالجملة فإنّ العلم الحديث خدم الإنسانية من جهات عديدة، ولكنّه أضرّه أيضاً في جهات، حيث أمكن الإنسان من أشياء كثيرة ضارّة، وهي لم تستوعب بعد بهدى العقل والأنبياء- عليهم السلام-، وما دام الأمر يبقى كذلك، فإنّ الأمراض والأعراض ستستمر وتأخذ في الازدياد كمّاً وكيفاً.

عصام الخرسان

أبطال الدفاع المقدس رجال البطولات .....

عندما أعلنت المرجعية الدينية العليا فتوى الدفاع المقدس انبثقت قوى شعبية لمساندة القوات الأمنية أثبتت للعالم أجمع بأنَّها موقف عراقي وطني مجرَّد من أي غايات أخرى وهي تقاتل اليوم قوى التَّكفير على الرغم من وجود قوى منحرفة تحاول تشويه الانتصارات المتتالية .

إنَّ وقفة رجال الدفاع المقدس أعادت للعراق هيبته على الرغم من كلِّ المعوقات، فصار الحشد الشعبي مشرفاً لجميع العراقيين ببطولاته الكبيرة، وتسطيره على سواتر العز والكرامة أروع البطولات في الدِّفاع عن العراق والمقدسات، مبرهناً للجميع بأنَّ شعب العراق شعب البطولات والانتصارات.

لقد أعادت للدَّولة هيبتها، ورسَّخ الروح الوطنية عند الكثير من النَّاس بعد أن ضعفت وكادت أن تموت.

رجال الدفاع المقدس هم الجيش العقائدي الذي تأسس بأمر المرجعية الدينية الرَّشيدة، ورسم للعالم أجمع أروع الصور في التضحية والعطاء والايثار والفداء من أجل المقدسات حتى أرعب الاستكبار العالمي بعد أن وجده كالسيل الجارف يلتهم الدَّواعش، ويسحق النواصب.

هذا الأمر جعل الاستكبار العالمي وأعوانه من الطابور الخامس بالوقوف ضد مسيرة هذا الحشد المقدَّس بشتَّى الصور فاتهمه تارة بالسرقة واتهمه تارة أخرى بالطَّائفية.

إنَّ جنود الدفاع المقدس تركوا الأهل، والأحبة، وكلَّ زينة الحياة الدنيا من أجل الدفاع عن حياض الوطن، يقدمون الشَّهيد تلو الشَّهيد قرابين على منحر الحرية.

إنَّ الحشد الشعبي هو الذي وقف على أسوار بغداد، ومنع الدواعش من التَّسلل الى بغداد لتهنا الحكومة الموقرة بكراسي الحكم . والجزاء من الحكومة كان التأجيل والخصم لأرزاق هؤلاء الابطال.

إنَّ جنود الدفاع المقدس هم جنود المرجعية الرَّشيدة وأي قرار ضدهم معناه ضد المرجعية الدينية التي ستقول كلمتها الفصل، وتوقف هذه المهزلة، وتضع الحكومة أمام حجمها وقيمتها وعدم التعدي على جيش لولا بطولة رجاله لكان الدواعش اليوم يحكموننا بالنار والحديد...

محمد الأسدي

هشام بن الحكم

هشام بن الحكم، أبو محمد، مولى كندة، كان ينزل ببني شيبان بالكوفة، ثمَّ انتقل إلى بغداد سنة تسع وتسعين ومائة، ويقال أنّه توفي في هذه السّنة عينها، ومولده كان بالكوفة ومنشأه واسط وتجارته بغداد، ثم انتقل إليها في آخر عمره، ونزل قصر (وضاح).

روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام-، وكان ثقة في الرّوايات، حسن التّحقيق بهذا الأمر، ورويت مدائح له جليلة عن الإمامين الصادق والكاظم -عليهما السلام-. وكان ممن فتق الكلام في الإمامة، وهذَّب المذهب بالنَّظر، وكان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب. قال الكشي: أنّه مولى كندة، مات سنة تسع وسبعين ومائة بالكوفة في أيّام هارون، وترحّم عليه الامام الرضا -عليه السلام- . وروى الكشي عن العياشي محمد بن مسعود، عن جعفر، عن العمركي، عن الحسين بن أبي لبابة، عن داود أبي هاشم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر -عليه السلام-: ما تقول في هشام بن الحكم، فقال: "رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية. ورويت روايات أخر في مدحه، وأورد في خلافه أحاديث ذكرناها في كتابنا الكبير وأجبنا عنها، وهذا الرجل عندي عظيم الشأن رفيع المنزلة..."(١).

فهو من كبار علماء الأمّة الإسلامية وفي طليعة المدافعين عن مبدأ أهل البيت -عليهم السلام-، ناضل كثيراً وجاهد جهاداً مباركاً في نصرة الحق والدّفاع عن الشّريعة الإسلامية في عصر انعدمت فيه الحرّيّات العامّة، وكان الذّاكر لفضائل أهل البيت -عليهم السلام- عرضة للتنكيل والانتقام من قبل الحكّام العباسيين الذين بذلوا كل امكاناتهم من أجل إضعاف كيان آل الرسول -صلوات الله عليهم أجمعين-.

علمه

انقطع هشام إلى الإمام الصّادق -عليه السلام- حتى أصبح من أبرز رجال مدرسته، ولمّا انتقل الإمام الصّادق-عليه السلام- إلى دار الخلود اختص بولده الإمام الكاظم -عليه السلام- وأخذ يتلقّى منه العلم والفضل وبذلك يكون قد أخذ العلم من منبعه الصّحيح ونال شرف التّلمذة عند أئمة أهل البيت-عليهم السلام-. كما أنَّه من الرّواة الموثوقين لأحاديثهم.

قال ابن شهر آشوب: (أبو محمد هشام بن الحكم الشيباني: كوفي، تحوّل إلى بغداد، ولقي الصّادق والكاظم -عليهما السلام-، وكان ممن فتق الكلام في الإمامة، وهذّب المذهب بالنظر، ورفعه الصادق -عليه السلام- في الشيوخ وهو غلام. وقال: هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده، وقوله عليه السلام: هشام بن الحكم رائد حقّنا، وسائق قولنا، المؤيّد لصدقنا، والدّافع لباطل أعدائنا، من تبعه وتبع أثره تبعنا، ومن خالفه وألحد فيه فقد عادانا وألحد فينا."(٢)

رواته

روى عنه جماعة من كبار الرّواة الأحاديث التي سمعها من أهل البيت -عليهم السلام- وهم كُثر توجد رواياتهم عنه في كتب الفقه والحديث من هؤلاء: محمد بن أبي عمير، صفوان بن يحيى البجلي الكوفي، النضر بن سويد الصيرفي الكوفي، نشيط بن صالح، يونس بن عبد الرحمن، حماد بن عثمان، علي بن معبد البغدادي ويونس بن يعقوب.

اختصاصه

اختصّ هشام في علم الكلام فكان من كبار المتكلّمين في عصره، ومناظراته التي أجراها مع كبار المفكّرين تنمّ عن تفوّقه في هذا الفن، قال ابن النديم في ترجمته: كان هشام بن الحكم من متكلّمي الشّيعة، وممن فتق الكلام في الإمامة، وهذّب المذهب والنَّظر، وكان حاذقاً بصناعة الكلام(٣).

وقد ناظر هشام الفلاسفة في مختلف الميادين العلمية حتى تفوّق عليهم، وكانت نوادي بغداد تعجّ بمناظراته القيّمة التي دلّت على تفوّقه في هذا الفن.

ومن مناظراته هذه مناظرته مع عمرو بن عبيد.

طلب الإمام الصادق -عليه السلام- من هشام أن يقصّ عليه مناظرته مع عمرو الزّعيم الرّوحي للمعتزلة، فامتثل هشام لأمر الإمام وأخذ يحدّثه بقصّته قائلاً له: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة، وعظم ذلك عليّ؛ لأنّه كان ينكر الإمامة، ويقول: مات رسول الله -صلّى الله عليه وآله- بلا وصي، فخرجت إليه ودخلت البصرة فأتيت مسجدها، وإذا أنت بحلقة كبيرة، وإذا أنا بعمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء مؤتزر بها، وشملة أخرى مرتدٍ بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فأخرجوا لي، ثم قعدت في آخر القوم ثم قلت له: أيّها العالم أنا رجل غريب، أتأذن لي أن أسألك عن مسألة؟

قال: نعم.

فقلت له: ألك عين؟ فما ترى بها؟ . أرى بها الألوان والأشخاص.

ثم تابع يسأله... ألك أنف؟ ألك فم؟ ألك أذن؟ ألك يدان؟ ألك رجلان؟ ألك قلب؟

قال: أميز به كلّما ورد على هذه الجوارح.

فسأله هشام: أفليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟

قال: لا.

قال هشام: وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة؟

فقال عمرو: يا بني، إنّ الجوارح إذا شكت في شيء شمته أو ذاقته، فتؤديه إلى القلب، فيتيقن اليقين، ويبطل الشك. فإنّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟

قال عمرو: نعم.

فقال هشام: فلابدّ من القلب، وإلّا لم تستيقن الجوارح؟

قال عمرو: نعم.

وبعدما أخذ هشام من عمرو هذه المقدمات كرّ عليه في إبطال ما ذهب إليه من أن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- مات بلا وصي فقال له هشام:

"يا أبا مروان إنَّ الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماماً يصحح لها الصحيح، وينقي ما شكّت فيه، ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم إماماً يردون إليه شكّهم وحيرتهم، ويقيم لك إماماً لجوارحك ترد حيرتك وشكك؟!".

فسكت عمرو ولم يطق جواباً؛ لأن هشام قد سدّ عليه كلَّ نافذة يخرج منها(٤).

وكان له جولات عديدة أخرى ومناظرات مع كبار المفكرين منهم:

يحيى بن خالد البركي، وله مناظرة مع النظام.

ومع ضرار الضبي: الذي كان جاحداً للإمامة.

أجابه هشام قائلاً: "الإمام لابدّ له من علم يقيمه الرسول له، فلا يسهى، ولا يغلط، ولا يحيف، معصوم من الذنوب مبرأ من الخطايا يحتاج إليه ولا يحتاج إلى أحد".

فسكت ضرار أمام هذا المنطق المدعم بالدّليل العقلي.

مؤلفاته:

وقد ألّف هشام ابن الحكم العديد من الكتب منها:

كتاب الإمامة، وكتاب الدلالات على حدوث الأشياء، وكتاب الردّ على الزنادقة، وكتاب الردّ على أصحاب الاثنين، وكتاب التوحيد، وكتاب الردّ على هشام الجواليقي، وكتاب الردّ على أصحاب الطبايع، وكتاب الشيخ والغلام، وكتاب التدبير، وكتاب الميزان، وكتاب الميدان، وكتاب الردّ على من قال بإمامة المفضول، وكتاب اختلاف الناس في الإمامة، وكتاب الوصيّة والردّ على من أنكرها، وكتاب في الجبر والقدر وغيرها من الكتب الكثيرة القيمة.

الهوامش:

١- خلاصة الأقوال للعلامة الحلي: ص ٢٨٨.

٢- معالم العلماء، ابن شهر آشوب: ص٨٦٢.

٣- الفهرست: ابن النديم/ ص٢٤٩.

٤- بحار الأنوار: ج ٥٨ / ص ٢٤٨-٢٤٩.

سيف هاني

دورة التَّخطيط الشَّخصي

تكمن أهمّيَّة التَّخطيط في الاهتمام بالمستقبل، ويقيس ما تعرفه حول وضعك الحالي، وما ترغب أن تكون عليه مستقبلاً، ويستخدم خبرتك، ومعرفتك، ومهاراتك؛ ليزودك بمحصلة من النَّتائج النَّاجحة، وكذلك يقيس فرصتك في النَّجاح وفق السُّرعة المطلوبة، والزَّمن المحدّد لبلوغ الهدف المنشود.

ويُعرَّف التَّخطيط: هو التَّنبّؤ بالمستقبل، والاستعداد له.

إنَّ امتلاك الإرادة للتَّخطيط يعني الاستعداد للنَّجاح، وتطوير المهارات، كما أنَّه دليل الإنسان المجتهد الطموح، والطُّموح جوهره العمل اليوم وانتظار الغد؛ قال -تعالى-: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سورة التَّوبة/ الآية:١٠٥.

محاور الدَّورة:

١- تعريف التَّخطيط، وأهمّيَّته.

٢- لماذا نُخطّط؟

٣- كيف تُخطّط لمستقبلك؟

٤- فوائد التَّخطيط.

٥- معوّقات التَّخطيط.

دورة
فن الحوار
وسبل التَّأثير

ويُعرَّف التَّخطيط: هو التَّنبّؤ بالمستقبل، والاستعداد له.

يُعدُّ الحوار أعلى المهارات الاجتماعية على الإطلاق قيمة؛ وتعرف قيمة الشَّيء بمعرفة قيمة المنسوب إليه؛ والحوار هو دأب الأنبياء، والأولياء، والصَّالحين، والعلماء، والمفكّرين، والقادة، والسّياسيين، ورجال الأعمال النَّاجحين، والمربّين، والمصلحين الاجتماعيين.

الحوار أساس نجاح الأسرة الصَّالحة نجاح الأب مع ابنه، والزَّوج مع زوجته، والصَّديق مع صديقه، والأمَّة النَّاهضة هي الأمَّة التي تشيع ثقافة الحوار بين أبنائها، وبين الأطراف الآخرين، ولذلك جاءت الشَّريعة الإسلاميَّة بثقافة الحوار مع الآخرين.

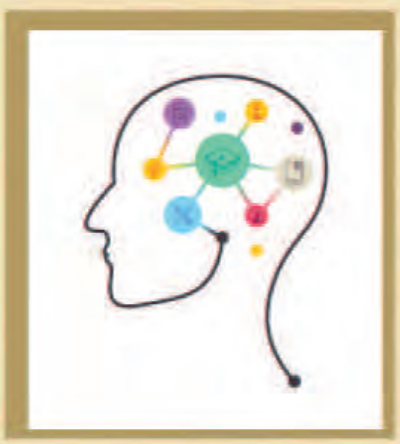

محاور الدَّورة:

١- كيف تتعلَّم فن الحوار؟

٢- قواعد، وآداب الحوار.

٣- صفات، ومهارات المحاور النَّاجح.

٤- معوّقات، وآفات المحاور.

٥- فوائد، وأهداف الحوار.

هيأة التحرير

رضا الناس

رضا النَّاس لا يُملك، ومن السَّفاهة أن يتطلب الشَّخص مرضاتهم، إنَّ النَّاس خلقوا وكلٌ يباين الآخر في الطريقة، ويضاده في الفكرة، فهذا يحسن شيئاً، بينما الآخر يقبحه، ورجل يفضل أمراً، حين أنَّ الثَّاني يفضل عليه غيره، فيكون مرتاد رضاهم كالكرة التي يطرحها هذا لذاك، فإذا لقفها الآخر لا تلبث في يده، حتَّى يرميها نحو الآخر، وهكذا دواليك.. وبهذا قد خسر رضا النَّاس ورضا نفسه دفعة واحدة، ومهما عمل الإنسان من خير وشر، وحسنة وسيئة، فإنَّ بعض الناس يناله بلسانه، ويزدري عليه عمله، وقديماً قيل: لا يسلم أحد من ألسنة الناس:

فإن اقتصد في المال، قيل: بخيل، وإن جاد، قيل: مسرف، وإن أقدم على المخاوف، قيل: متهور، وإن أحجم عنها، قيل: جبان، وإن تواضع، قيل: مبتذل، وإن ترفع، قيل: متكبِّر، وإن قلل من الكلام قيل: به عي، وإن أكثر، قيل: به ثرثرة، وإن غنى، قيل: يشمخ بأنفه، وإن افتقر، قيل: يبحث عن حتفه بظلفه، وإن رام معالي الأمور، قيل: يحب الظهور، وإن لم يرمها، قيل: دنيء الهمّة، وإن ظرف، قيل: مهذار، وإن سكت، قيل: متجهّم، وإن قام بالإصلاح، قيل: فيه جنون العظمة، وان لم يقم، قيل: لا يقوم بالتكليف، وإن تعلّم، قيل: مرائي، وإن جهل قيل: كسول، حتَّى أنَّه إذا نزل عليه الذّكر الحكيم، قيل: لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ؟!

والنبيه العاقل من يختار الطريقة المثلى، والصراط المستقيم، فيسير عليه، لا يلوي على شيء مما يقال فيه.

وقد يزعم بعض الناس: أنَّ كلَّ من يخالف رأيهم، ويباين مسلكهم فهو مغرض خبيث، لكن الأمر ليس على ما زعموا، فإنَّه وإن كان في الناس أعداء حاسدون، إلَّا أنَّ جميعهم ليسوا كذلك، وإنَّما الاختلاف، باختلاف المدارك، فكما أنَّ أحدهم يختار المدينة، والآخر الريف، وبعضهم يهش للربيع، وبعض للخريف، وعلى الإنسان أن يسلك ما يراه صواباً، وإن رآه غيره خطأ وعذاباً، ولو ترك صوابه إلى خطأ يرتضيه غيره، فقد الصواب والرِّضا في وقت واحد.

مناسبات شهر رجب الأصب

اليوم الأول من شهر رجب

في مثل هذا اليوم من سنة ٥٧هـ كان مولد الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر -عليه السلام- على رواية.

اليوم الثّاني من شهر رجب

في مثل هذا اليوم من سنة ٢١٢ أو ٢١٤ للهجرة ولد الإمام علي بن محمد الهادي -عليه السلام-.

اليوم الثّالث من شهر رجب

في مثل هذا اليوم من سنة ٢٥٤ للهجرة كانت شهادة الإمام علي بن محمد الهادي صاحب العسكر -عليه السلام-.

اليوم العاشر من شهر رجب

في مثل هذا اليوم كان مولد الإمام الجواد -عليه السلام- سنة ١٩٥ هـ، على رواية.

اليوم الثّاني عشر من شهر رجب

في مثل هذا اليوم توفي العباس بن عبد المطلب رحمه الله عم النبي -صلى الله عليه و آله و سلم- في سنة ٣٢ للهجرة.

اليوم الثّالث عشر من شهر رجب

في مثل هذا اليوم كان مولد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام- في جوف الكعبة بعد عام الفيل بثلاثين عاماً، أي قبل البعثة النبوية بعشرة أعوام.

اليوم الخامس عشر من شهر رجب

وفي مثل هذا اليوم من سنة ٦٢ للهجرة توفيت العقيلة زينب بنت علي بن أبي طالب -عليهما السلام-.

اليوم الرّابع والعشرون من شهر رجب

في هذا اليوم من السّنة السابعة للهجرة فتحت خيبر على يد الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام-، وفيه قتل الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام- مرحباً اليهودي.

اليوم الخامس والعشرون من شهر رجب

في مثل هذا اليوم من سنة ١٨٣ للهجرة وفي قول آخر سنة ١٨٦ للهجرة استشهد الإمام الكاظم -عليه السلام-.

اليوم السّادس والعشرون من شهر رجب

وفيه مات سيد البطحاء أبو طالب -عليه الرحمة والرضوان- عم النبي -صلى الله عليه و آله وسلم- ووالد الإمام علي -عليه السلام-، وقد أسمى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم - العام الذي مات فيه أبو طالب بعام الحزن.

اليوم السّابع والعشرون من شهر رجب

في ليلة السابع والعشرين كان المبعث النبوي الشريف.

وفي نهاره كان يوم المبعث وهو من الأعياد العظيمة القدر في الإسلام ففيه بعث الرسول الأمين بالرسالة ونزل عليه جبرائيل بالنبوة.

مناسبات شهر شعبان

اليوم الثّالث من شهر شعبان

وفي مثل هذا اليوم من السّنة الرّابعة للهجرة ولد الإمام الحسين -عليه السلام- باتفاق الآراء.

اليوم الرّابع من شهر شعبان

ولد قمر بني هاشم العباس بن علي بن أبي طالب -عليهم السلام- سنة ٢٦ هـ، على رواية.

اليوم الخامس من شهر شعبان

ولد الإمام السّجاد -عليه السلام- سنة ٣٨ هـ، على رواية.

الحادي عشر من شهر شعبان

ولد سيدنا ومولانا علي الأكبر-عليه السلام- سنة ٣٣ هـ.

الخامس عشر من شهر شعبان

في ليلة هذا اليوم كان مولد سيدنا ومولانا الحجة بن الحسن العسكري صاحب العصر والزّمان -عليه وعلى آبائه الطاهرين السلام- سنة ٢٥٤ هـ، وعلى رواية في ٢٥٥ هـ، وهي ليلة مباركة تُسمّى بليلة المبرات، وليلة الصك، وليلة الرحمة، وتأتي بعد ليلة القدر في الفضل.

مناسبات شهر رمضان

اليوم العاشر

وفاة الصديقة خديجة الكبرى -عليها السلام- سنة ٣ قبل الهجرة.

اليوم الثاني

في هذا اليوم عقد النبي -صلى الله عليه وآله- عقد الإخوة بينه وبين أمير المؤمنين علي -عليه السلام-، بعد أن آخا بين المهاجرين والأنصار.

اليوم الخامس عشر

ولد سبط النبي الأكرم-صلى الله عليه وآله- الإمام الحسن بن علي المجتبى -عليه السلام- عام ٣هـ.

اليوم التاسع عشر

جرح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب-عليه السلام- على يد أشقى الأولين والآخرين ابن ملجم-لعنه الله- سنة ٤٠ هـ.

اليوم الحادي والعشرون

شهادة أمير المؤمنين ومولى المتقين علي بن أبي طالب -عليه السلام- سنة ٤٠هـ.

ليلة الثالث والعشرون من

هذا الشهر ليلة القدر على أقرب الاحتمالات فيها.

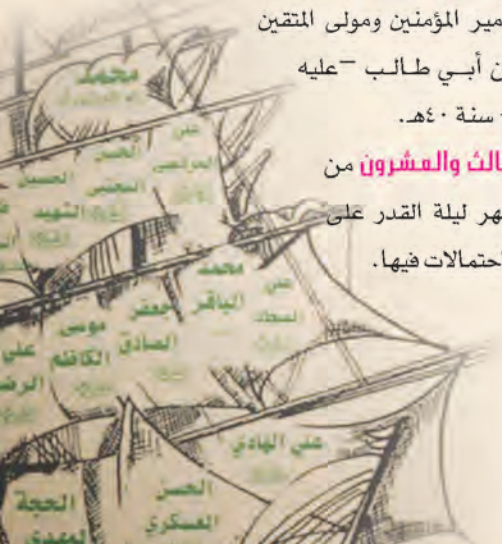

تحت شعار

بمداد العلماء ودماء الشهداء نحفظ أرض الأنبياء

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الأول

للفترة من ٢٦ـ ٢٨ /٥/ ٢٠١٦م الموافق ١٩ـ٢١/ شعبان المعظم /١٤٣٧ هـ

يتضمن المهرجان مجموعة من الفعاليات والمسابقات ومنها : البحوث التخصصية/ القصة القصيرة / الفلم الوثائقي/
معرض الصور/ النصب التذكاري

للمزيد من المعلومات : info@alkafeel.net